بسم الله

المسرى

صحيفة أسبوعية عالمية تهتم بقضايا المسلمين

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾

من السعودية: الرئيس الأمريكي يقود فكرة تشكيل حلف ناتو عربي تقوده أمريكا

ومراقبون يرجحون دخول إسرائيل في الحلف الجديد بشكل علني

وصفقات سلاح بأرقام مهولة من أجل دعم الاقتصاد الأمريكي وإرضاء الإدارة الجديدة

أحمد الهاجري – المسرى

يتساءل الكثير هل حان الوقت لتقديم الحكام العرب آخر خدماتهم للولايات المتحدة الأمريكية الداعم الرسمي لدولة يهود في فلسطين؟ من الواضح أن الإجابة عن السؤال أصبحت اليوم في متناول الكثير، غير أن من هؤلاء من يشكك ويتسائل هل هي آخر خدمة أم أن الواقع يؤكد أنه لا يزال هناك الكثير في جعبة حكام العرب.

في العام الماضي جرت عدة اختبارات لقياس نبض ردود فعل الشعوب العربية عن التطبيع مع الكيان الصهيوني، والاعتراف بإسرائيل وباحتلالها للقدس الشريف، وكما يقولٍ البعض فإن المرحلة سوف تتوج قريبا وستكون الجيوش العربية جاهزة لتأمين إسرائيل من المتطرفين حسب وصفهم، وينظر البعض أن زيارة الرئيس الأمريكي للمنطقة «السعودية ومن ثم إسرائيل» تحمل دلالة أراد الرئيس الأمريكي إيصالها لتكون مفصحة عن الخطوة القادمة.

وفي نفس السياق قالت صحيفة واشنطن بوست الأربعاء، ١٧ مايو/أيار ٢٠١٧، إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيعرض في الرياض خلال زيارته رؤيته لتشكيل هيكل أمني إقليمي جديد، يطلق عليه مسؤولو البيت الأبيض «حلف الناتو العربي»، لتوجيه الحرب ضد ما سمته الصحيفة بالإرهاب ومقاومة التمدد الإيراني. وكجزءٍ أساسيٍ من الخطة، سيعلن ترامبُ أيضاً عن واحدةٍ من أكبر صفقات بيع الأسلحة في التاريخ.

الناتو العربي

كرة تشكيل «حلف الناتو العربي» وفق واشنطن بوست كانت تُطرح وتُناقش على مدار السنوات الماضية، ودائماً ما كانت تحظى بدعم سعودي قوي، ولكن حتى الآن لم تؤيدها الحكومة الأميركية بشكلٍ صريح. وقال مسؤولون إنّ هذا المفهومٍ يتفق مع ثلاثة مبادئ رئيسية لسياسة ترامب الخارجية «أميركا أولاً»، وهي: الحرص على تدعيم القيادة الأميركية في المنطقة، وتحويل العبء المالي المُتعلق بالأمن إلى الحلفاء، وتوفير الوظائف الأميركية للمواطنين الأميركيين (من خلال صفقاتٍ ضخمة لبيعٍ الأسلحة).

ووفقاً لما ذكره مسؤولون،

تتمة صـ٢



الملك سلمان يقلد ترامب وسام الملك عبد العزيز

وزير الدفاع الأمريكي من «تل أبيب»

ملتزمون بأمن إسرائيل وطائرة الشبح الأمريكية في طريقها لإسرائيل

ومحللون يقولون أن زيارة وزير الدفاع وتصريحاته تمهيد لزيارة ترامب إلى إسرائيل خلال جولته العالمية

يوسف عثمان – فلسطين

بعد زيارته لمصر والسعودية، ينتقل وزير الدفاع الأمريكي إلى «تل الربيع» المحتلة، عاصمة ما يسمى بإسرائيل، ومن قلب هذه المدينة، وفي مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، صرّح وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس أن « أمريكا ملتزمة بأمن إسرائيل ضد كل التهديدات في المنطقة»

وأكد ماتيس من جديد التزامه بضمان عدم ارتكاب إبادة جماعية ضد الشعب اليهودي مرة أخرى، بحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية في موقعها الإلكتروني.

وأضاف: «التعاون بين البلدين مستمر، في الاجتماع مع ليبرمان، وعدنا بإقامة علاقة قوية بين إسرائيل والولايات المتحدة».

وأتت هذه الزيارة كمقدمة وتمهيد لزيارة الرئيس الأمريكي

تتمة صـ٢



تعد دولة اليهود «إسرائيل» هي الوحيدة التي تحصل على التقنية العسكرية الأمريكية المتقدمة

العنصرية ضد المسلمين مستمرة

النمسا تحظر النقاب وتغرم من ترتدي الحجاب والسلطات في ألمانيا تغلق المساجد

المسرى – متابعات

قررت الحكومة النمساوية حظر ارتداء النقاب والبرقع في الأماكن العامة، بعد أيام من إقرار المجلس الوطني النمساوي مشروع قانون يحظر ارتداءه.

وينص مشروع القانون على إلزام المهاجرين بمناهج تتعلق بالاندماج، وحث طالبي اللجوء على القيام بأعمال عامة غير مدفوعة الأجر، بحسب ما ذكرت إذاعة صوت ألمانيا «دويتشه فيله»، الأربعاء الماضي.

ودعم هذا الإجراء الائتلاف الحاكم الذي يتكون من الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وحزب الشعب النمساوي المحافظ، رغم

تتمة صـ٢



جنديان يقفان أمام مسجد في فرنسا – أرشيف

حركة الشباب تقتل 50 من العملاء خلال هجومين بمقديشو وبيدوا

صويلح أحمد – الصومال

قتل وأصيب أكثر من ٣٠ عنصرا من المليشيات الحكومية من بينهم مسؤولون وقادة عسكريون مساء الاثنين الماضي، بتفجير سيارة مفخخة مركونة قرب مقر دائرة الهجرة والجنسية في شارع مكة المكرمة بالعاصمة الصومالية مقديشو.

وبحسب مصادر لوكالة شهادة الإخبارية فإن التفجير أودى بحياة أكثر من ١٠ أشخاص من بينهم اللواء «عبد بشير آدم» والذي تولى سابقا عدة مناصب من بينها قيادة وحدة ١٢ أبريل من القوات الحكومية،

تتمة صـ٢



تسيطر حركة الشباب المجاهدين على أجزاء واسعة من الصومال

إيران: مقتل ضابط ورقيب بهجوم لمجموعة مسلحة بالأحواز



الأحواز إقليم عربي يحاذي الخليج العربي تحتله إيران منذ زمن طويل

المسرى – متابعات

أفادت وسائل إعلام إيرانية بمقتل ضابط ورقيب من قوى الأمن الداخلي الإيراني وجرح جنديين آخرين، بهجوم مجموعة مسلحة على مخفر ٢٢ بحي مجاهد، غرب مدينة الأحواز، مركز إقليم عربستان «خوزستان»، صباح الاثنين.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا»، عن قائد قوى الأمن الداخلي في الأحواز، العقيد علي

تتمة صـ٢

أمين عام رابطة العالم الإسلامي: على المسلمات في أوروبا خلع الحجاب



الأمين العام للرابطة محمد العيسى

يوسف عثمان – المسرى

دعا محمد العيسى، الأمين العام لما يسمى «رابطة العالم الإسلامي»، المسلمات المقيمات في أوروبا إلى الالتزام بالقوانين السارية، بما في ذلك حظر الحجاب، وأن تغادر البلاد من لا ترغب في ذلك.

وبالرغم من أن كثيرا من أفراد ومؤسسات الدول الأوروبية يُعلنون أنهم ضد قرار منع الحجاب، وأنه تعدّي على حقوق الإنسان الخاصة وأفكاره؛ يخرج أئمة محسوبون على الأمة ليعطوا التبرير لمثل هذه القرارات، والتي تُعدّ

تتمة صـ٢

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

الرئيس الأمريكي يقود فكرة تشكيل حلف ناتو عربي

فإنّ الرئيس الأمريكي يبحث عن إجابة للسؤال حول إمكانية تسليم الولايات المتحدة الأمريكية -في نهاية المطاف- المسؤولية الأمنية في المنطقة إلى الدول الموجودة بها ويرجح مراقبون أن تكون إسرائيل مشاركة بشكل واضح في الحلف الجديد.

وذكرت تقارير من المنطقة عن النقاشات المبكرة حول المشروع أنه بالإضافة إلى السعودية، فإنّ المشاركين المبدئيين في الائتلاف هم الإمارات العربية المتحدة، ومصر، والأردن، في حين تلعب الولايات المتحدة الأمريكية دورا تنظيميا وداعما مع بقائها خارج التحالف.

واعترف البيت الأبيض بأنّ كثيراً من التفاصيل حول كيفية عمل التحالف الجديد ما زالت قيد العمل، حيث إنّ دول المنطقة تحمل ضغائن تاريخية عميقة تجاه بعضها، كما أنها لا تتفق حول بعض القضايا الرئيسية، بما في ذلك مستقبل القضية السورية. وقد فشلت الجهود التي بذلتها مصر عام ٢٠١٥ لإنشاء قوة قتالية عربية نتيجة للنزاعات بين الدول المعنية.

لكن هناك من يرى أن استخدام أمريكا لإيران هو مجرد تغليف للهدف الرئيسي للحلف المعلن عن تشكيله، لا سيما وأن الولايات المتحدة الأمريكية -وفي تناقض واضح- خففت من العقوبات ضد إيران.

ويرى مراقبون أن الجماعات الجهادية والإسلامية هي الهدف الحقيقي لتشكيل الحلف سعيا لمحاربتها تحت يافطة مكافحة الإرهاب والتطرف، وهذا ما يركز عليه الحكام في جميع تحركاتهم، بصفته ملف دعم أمريكا لكل من يريدون التحرك ضده.

بن سلمان وصهر ترامب

ووراء الكواليس، كانت إدارة ترامب والسعودية تجريان مفاوضات واسعة النطاق بقيادة كبير مستشاريَ البيت الأبيض جاريد كوشنر، ونائب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وبدأت المناقشات بعد فترة وجيزة من الانتخابات الرئاسية، وذلك عندما أرسل محمد وفدا لمقابلة جاريد ومسؤولين آخرين في إدارة ترامب في برج ترامب.

وبعد سنوات من خيبة الأمل مع إدارة أوباما، كانت القيادة السعودية متحمسة للبدء بالعمل، وقال مسؤول كبير في البيت الأبيض: «كانوا مستعدين لوضع رهان على ترامب وأميركا».

حزمة أسلحة أميركية

لجزء الأكثر واقعية هو حزمة الأسلحة الأميركية الضخمة التي ستحصل عليها السعودية، والتي سيعلن عنها ترامب أيضا في الرياض.

ولا تزال التفاصيل النهائية قيد التنفيذ، إلا أنّ المسؤولين قالوا إن الصفقة ستتضمن ما بين ٩٨ مليار دولار و١٢٨ مليار دولار من مبيعات الأسلحة. وعلى مدى ١٠ سنوات، يمكن أن يصل إجمالي المبيعات إلى ٣٥٠ مليار دولار.

وقال مسؤولون إنّ المبيعات تشمل تحديثات ضخمة للجيش والبحرية السعودية حيث تشمل سُفن قتال ساحلية، وأنظمة دفاع صاروخية من طراز «ثاد»، وناقلات جنود مصفحة، وصواريخ، وقنابل، وذخائر.

ومن المحتمل أن تتم بعض عمليات الإنتاج والتجميع في السعودية، وهو الأمر الذي يعزز مشروع محمد بن سلمان لبناء كفاءة دفاعية سعودية داخلية صناعية، ولكن سوف تبنى معظم المعدات بواسطة الشركات الأميركية المتعهدة.

وتعد التصريحات المعلّقة الخاصة بالإطار الأمني الجديد وصفقة الأسلحة الضخمة دليلا على أنّ اقتراب السعودية لبيت ترامب الأبيض كان ناجحا بشكل يتجاوز التوقعات.

وزيارة ترامب «ترسل رسالة واضحة مفادها أن الولايات المتحدة تقف مع حلفائها المقربين في المنطقة ولا تتخلى عنهم» على حد قول مسؤول سعودي كبير لرويترز فيما يعكس رأي كثير من القادة الخليجيين في أوباما، الذي اعتبروا أنه منح الاتفاق النووي مع إيران أولوية أكبر من التحالف الأميركي الخليجي.

وقال مسؤول كبير بالبيت الأبيض إن النقاش في لقاء ترامب مع قادة مجلس التعاون الخليجي سيدور حول كيفية تدعيم هياكل المجلس، الذي يضم في عضويته البحرين والكويت وسلطنة عمان وقطر والسعودية والإمارات لزيادة فاعليتها.

وزير الدفاع الأمريكي من «تل أبيب» ملتزمون بحماية إسرائيل

ترامب للسعودية ثم لدولة الاحتلال الإسرائيلي.

طائرة الشبح في طريقها لدولة الاحتلال

وبالتزامن مع زيارة وزير الدفاع الأمريكي لدولة الاحتلال، وبعد زيارته للسعودية، فقد أعلن سلاح الجو الإسرائيلي، أنه استلم ثلاث طائرات مقاتلة من طراز «إف-٣٥» (الشبح) أميركية الصنع، وذلك ضمن صفقة مساعدات، تتضمن (٥٠) مقاتلة من نفس النوع، تضاف إلى طائرتين إضافيتين وصلتا مؤخرا لدولة الاحتلال، ووفق الإعلام العبري، فإنه وبحلول عام ٢٠٢١، سيكون سلاح الجو الإسرائيلي قد تسلم جميع الطائرات الـ ٥٠ المشمولة في الصفقة، بحسب القناة.

وتزعم قيادة سلاح الجو الإسرائيلي، أنها بحاجة لطائرات الشبح من أجل «مواجهة التهديد الإيراني المحتمل».

وتستطيع مقاتلات «إف-٣٥» التحليق دون أن ترصدها أنظمة الدفاع الجوي المضادة للطائرات، بما فيها منظومة صواريخ «إس ٣٠٠» الروسية.

وكانت إسرائيل قد تعاقدت مع الولايات المتحدة الأمريكية على شراء ٥٠ طائرة من هذا الطراز، حيث إنه بإمكان هذا الطراز من الطائرات تفادي الرادارات والتحليق لمسافات طويلة دون الحاجة للتزود بالوقود.

ويبلغ ثمن كل طائرة من هذا الطراز ٩٠ مليون دولار، وهي قادرة على حمل ١٦ طناً من الصواريخ، فيما تتميز طائرات الشبح بقدرتها على مساعدة الطيارين في تجنب أنظمة الصواريخ المتطوّرة.

ويعزّز هذا الدعم اللامتناهي من الإدارة الأمريكية لدولة الاحتلال الإسرائيلي، نظرية الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله، والمجاهدين بشكل عام، في ضرب رأس الأفعى «أمريكا»، وأنه بضربها وتأديبها، تتأذى وتتأدب ربيبتها إسرائيل، وأنه لولا الدعم الأمريكي المتواصل للاحتلال الصهيوني، لما تجرّأ اليهود على أهل فلسطين ومقدساتهم بهذا الشكل الذي نراه اليوم.

ورغم هذه الوقاحة الأمريكية في دعم الاحتلال الصهيوني، لم يخجل حكام العرب بشكل عام، وحكام الخليج بشكل خاص من تقديم كافة أنواع الدعم المادي والمعلوماتي لسيدتهم أمريكا، بحسب مراقبين.

يأتي هذا في الوقت الذي يقول فيه ترامب: «إن الواجب على دول الخليج أن تدفع لنا مقابل حمايتها..!».

العنصرية ضد المسلمين مستمرة..

الاضطرابات الشديدة بينهما، والتي أدت إلى إقرار إجراء انتخابات مبكرة في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

وبحسب «دويتشه فيله» فإن الشرطة النمساوية ستغرم -ابتداء من أكتوبر المقبل- النساء المخالفات اللواتي يرتدين النقاب والبرقع في الأماكن العامة بمبلغ ١٥٠ يورو.

كما ستطال الغرامة النساء اللواتي تُغطين ملامح وجوههن في الجامعات والمحاكم ووسائل النقل العامة.

ووجه حزب «الخضر» وحزب «الحرية» اليميني انتقادات للقانون الجديد، وقالا إنه غير كاف.

ونبّهت سفارة السعودية في «فيينا»السعوديين إلى صدور القانون، وقالت السفارة بحسب صحف محلية «إنه ابتداءً من الأول من أكتوبر ٢٠١٧م سيتم فرض غرامات مالية على كل من يخفي تقاطيع أو ملامح وجهه في الأماكن العامة».

ودعت السفارة مواطنيها لمراعاة هذا القانون عند زيارة جمهورية النمسا بعد التاريخ المذكور.

يأتي هذا التعليق من السفارة السعودية في الوقت الذي قال متابعون بأنه كان يجب على السفارة أن تدين القرار الذي يعكس حقيقة ما يدعيه الغرب من احترام حقوق الإنسان وحرية التعبير.

ويثير القانون المخاوف من تأثيره على حركة السياحة، وسط خشية من أصحاب الشركات والفنادق -على نحو خاص- من أن يؤدي هذا القانون إلى تنفير السياح الأثرياء العرب من القدوم إلى مدن الكانتون.

إغلاق المساجد في ألمانيا

قبل صلاة الجمعة ١٩ مايو/أيار ٢٠١٧، نظم المسلمون مظاهرة في ساحة مارين بلاتز، وذلك بعد قرار السلطات في سلطات مدينة ميونيخ الألمانية غلق المسجد الموجود في شارع □هوترشتراسه□، وهو آخر مساجد المسلمين بالمدينة.

ويتسم المكان وفق صحيفة Sueddeutsche Zeitung الألمانية بضيق المساحة بسبب الازدحام الشديد فيه، خاصة يوم الجمعة.

وقرَّرت السلطات الألمانية غلق أبوابه، قائلة إن ذلك بسبب خلفية تنامي المخاوف حول إمكانية اندلاع الحرائق.

وكانت سلطات الأمن في ٢٨ شباط/ فبراير ٢٠١٧ أغلقت مسجدا تديره منظمة □فصلت ٣٣□ في برلين في إطار عملية كبيرة نفذتها شرطة المدينة وشملت تفتيش ٢٤ موقعا لها صلة بالمنظمة، وبررت السبب بأن أنيس العامري □المتهم بحادثة الدهس في برلين□ كان يتردد على هذا المسجد.

ومنذ بداية السنة، ارتفع عدد مرتادي المساجد في ألمانيا بشكل واضح، وأصبح المئات من المصلين الجدد يحرصون على الذهاب إلى المسجد لحضور خطبة الجمعة، وأداء هذه الصلاة في جماعة، في مركز الصلاة الوحيد في وسط المدينة.

في معظم الوقت، وفي حال عجز أحد المصلين عن الدخول إلى قاعة الصلاة نظراً للاكتظاظ الكبير كان يكتفي بالصلاة في مرآب السيارات، حيث كان من الممكن سماع صوت الإمام عبر النوافذ.

وفق صحيفة Sueddeutsche Zeitung الألمانية يعد المبنى تحت تصرف جمعية منتدى الإسلام بميونيخ بموجب عقد إيجار يمتد حتى ٢٠١٨.

وفي الوقت الراهن، لم يعد من الممكن إلقاء خطبة الجمعة في هذا المسجد. وقد سلط هذا الوضع الضوء على حاجة المسلمين الملحة للمزيد من الفضاءات الخاصة في ميونيخ، لأداء شعائرهم.

على ضوء هذه التطورات، دعا ماسي بوبال، أحد المصلين في هذا المسجد الذي تم غلقه، إلى وقفة احتجاجية لساعة كاملة يوم الجمعة في ساحة مارين بلاتز. ويرمي بوبال من خلال هذه الحركة، إلى جذب انتباه السلطات والجهات المعنية إلى مسألة عدم توفر فضاءات مخصصة للعبادة بالنسبة للمسلمين. وإثر انتهاء هذه الوقفة الاحتجاجية، وتحديدا على الساعة الواحدة، ستتم تأدية صلاة الجمعة بحضور الجميع في الهواء الطلق.

خلال الأشهر القليلة الماضية، تم غلق مسجد آخر في أحد أحياء ميونيخ. وعلى الرغم من أنه لا توجد أرقام دقيقة بشأن هذه المسألة، نظراً لأن حياة الجالية المسلمة في ألمانيا ليست مهيكلة بشكل مركزي، إلا أنه من الواضح أن جنوب المدينة، حيث كان يوجد حوالي ٦ أماكن للصلاة قبل سنوات قليلة، أصبح اليوم خالياً تماماً من المساجد.

وفي نهاية شهر مارس/آذار ٢٠١٧، تم غلق مسجد كوبا في شارع لاندفرشتراسه، ووفقاً لصحيفة Sueddeutsche Zeitung الألمانية، علماً أن هذا المسجد قد فتح أبوابه أمام المصلين في المنطقة منذ ٣٦ سنة.

ويعزى قرار غلقه إلى السبب ذاته، أي الخوف من حدوث كارثة في حال اندلاع حريق. فقد كان عدد المصلين الذين يرتادون المسجد يتجاوز العدد المصرح به، حيث يسمح فقط لتسعين شخصاً بأداء الصلاة هناك. في المقابل، كانت أعداد المصلين تتزايد بشكل سريع، بسبب المهاجرين واللاجئين.

ونتيجة لذلك، يواجه المسلمون في هذه المنطقة المزيد من الصعوبات بسبب قرار السلطات بإغلاق مسجدهم القديم.

في الواقع، كلما تم غلق المزيد من المساجد، أصبحت المساجد المفتوحة أكثر اكتظاظاً بالمصلين، مما يدفع السلطات إلى غلقها، متعللة بعدم احترام معايير السلامة.

إيران: مقتل ضابط ورقيب بهجوم لمجموعة مسلحة بالأحواز

قاسم بور، تأكيده مقتل ضابط ورقيب بهجوم مسلحين مجهولين.

وقد وقع الهجوم فجر يوم الاثنين الماضي، عندما فتح أفراد المجموعة المسلحة النار على حراس المخفر واقتحموه وقاموا بإطلاق الرصاص على الضابط والرقيب، وهما الملازم علي بخش حسنوند، والرقيب عزيز الله بهمني، مما تسبب بمقتلهما على الفور.

وبحسب الوكالة، فقد اشتبك المسلحون مع الجنود أيضاً وجرحوا اثنين منهما، حيث تم إسعافهما ونقلهما إلى المستشفى بعد إصابتهما برصاصات إثر تبادل إطلاق النار.

ووفقاً للتقرير، فقد أطلقت المجموعة شعارات وهتافات لدى انسحابها من المخفر وهددت بتنفيذ عمليات أخرى.

حركة الشباب تقتل 50 من العملاء

وعمدة مدينة بلدوين، والعقيد في الجيش «عبد مكران»، والضابط في جهاز الاستخبارات المدعو «جمال»، وعمدة مديرية كنتزواري «عبد الرحمن سبدو» ومسؤولون آخرون، كما أصيب أكثر من ١٧ آخرين ومنهم المهندس «إسماعيل» وهو مسؤول في هيئة الهجرة والجنسية، ومسؤول الهيئات للحكومة في إقليم هيران «فيصل عرالي».

وتبنت حركة الشباب المجاهدين مسؤولية التفجير بلسان متحدثها العسكري الشيخ «عبد العزيز أبو مصعب» حيث قال «استهدف المجاهدون تجمعا كان يضم مسؤولون وضباط من حكومة الردة بسيارة مفخخة في مقديشو، وقتل وأصيب العشرات منهم».

ياتي هذا التفجير مع تزايد وتيرة هجمات مقاتلي حركة الشباب المجاهدين في العاصمة مقديشو بالتزامن مع تعيين مالك الجنسية الأمريكية «محمد عبد الله فرماجو» رئيسا للصومال، والذي هدد باستئصال الحركة.

كما شنّ مقاتلوا حركة الشباب المجاهدين صباح الثلاثاء الماضي هجوما واسعا من عدة محاور على منطقة «جوفجدود شبيلو» التي تبعد ٣٠ كلم من مدينة بيدوا بولاية باي وبكول جنوب غربي الصومال.

وبحسب مصادر محلية فقد بدأ الهجوم في وقت مبكر، وتمكن مقاتلوا الحركة من مفاجئة المليشيات والسيطرة على البلدة بعد اشتباكات أدت إلى مقتل وإصابة عدد من المليشيات، وفرار البقية.

وفي نفس الوقت تحرك رتل عسكري للمليشيات الحكومية من مدينة بيدوا لنجدة المليشيات الهاربة من جوفجدود، ولكنهم وقعوا في كمين نصب لهم بين بيدوا وجوفجدود بدأ بتفجير عبوة ناسفة استهدف عربة عسكرية، أعقبها اشتباكات عنيفة، مما أدى إلى تدمير العربة ومقتل أكثر من ١٧ عنصرا، وغنم عربتين محملتين بسلاح الدوشكا وأسلحة وذخائر.

الجدير بالذكر أن بلدة جوفجدود شهدت عدة مواجهات شرسة بين مقاتلي حركة الشباب المجاهدين والمليشيات الحكومية، وكان آخرها هجوم أدى إلى مقتل ٤ عناصر من المليشيات.

تفجيرات متكررة في العاصمة

وتستمر ضربات المجاهدين التي تستهدف تجمعات الحكومة العميلة في العاصمة مقديشو، حيث انفجرت سيارة مفخخة مركونة ظهر الأربعاء، على خبراء متفجرات من جهاز الاستخبارات الصومالية في مديرية ودجر بالعاصمة الصومالية مقديشو.

وبحسب شهود عيان فإن السيارة المفخخة انفجرت بعد ما حاول الخبراء تفكيكها، مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم.

وأعلنت حركة الشباب المجاهدين مسؤوليتها عن التفجير، وأكد مصدر إعلامي من الحركة أن العملية كانت تستهدف خبراء المتفجرات، وأنهم تمكنوا من قتل أكثر من ٥ خبراء، وإصابة آخرين، حسب قوله.

من جهتها قالت الشرطة الصومالية إن ٣ من قواتها قتلوا عندما انفجرت سيارة ملغومة أثناء محاولتهم إبطال مفعولها في العاصمة مقديشو يوم الأربعاء.

إلى ذلك تم تدمير مدرعة وشاحنة عسكرية للقوات الإفريقية وقتل وأصيب من فيهما بعد استهدافهما بتفجيرين بعبوتين ناسفتين في ضواحي مدينة بولومرير بولاية شبيلي السفلى جنوب الصومال.

وفي ذات السياق قتل واصيب أكثر من ٦ جنود من القوات البوروندية بتفجير عبوة ناسفة على تجمع لهم في بلدة بوربي قرب مدينة مهداي بولاية شبيلي الوسطى جنوب الصومال.

كما قتل ٣ عناصر من المليشيات الحكومية من بينهم ضابط وأصيب آخرين إثر تفجير عبوة ناسفة على تجمع لهم في مدينة قنسحديري بولاية باي وبكول جنوب غربي الصومال.

وفي كينيا قتل وأصيب عدد من القوات الكينية وتم تدمير عربة عسكرية كانوا يستقلونها بتفجير عبوة ناسفة قرب مدينة ليبوي في إقليم جاريسا.

كمائن واغتيالات

وفي سياق آخر نصب مقاتلو حركة الشباب المجاهدين كمائن لعناصر من المليشيات الحكومية بالقرب من مدينة حدر بولاية باي وبكول جنوب غربي الصومال، مما أدى إلى مقتل ٤ عناصر وإصابة أكثر من ٥ آخرين.

كما تم تدمير مدرعات وشاحنات عسكرية للقوات الكينية وقتل وأصيب عدد منهم في كمين نصبه لهم المجاهدون قرب بلدة هوزنقو بولاية جوبا جنوب الصومال.

إلى ذلك نصب المجاهدون سلسلة كمائن لرتل للقوات الإثيوبية في ضواحي مدينة بلدوين بولاية هيران وسط الصومال، وتم تدمير شاحنتين عسكريتين ومقتل وإصابة العشرات من الجنود.

وفي العاصمة مقديشو اغتال المجاهدون عنصرا من المليشيات الحكومية في سوق بكارة وسط العاصمة مقديشو.

كما اغتيل عنصر من المليشيات الحكومية وتم غنم سلاحه في بلدة هلجن بولاية هيران وسط الصومال.

هجمات ليلية

وفي ولاية شبيلي السفلى قتل وأصيب عدد من المليشيات الحكومية في هجوم ليلي للمجاهدين على ثكناتهم العسكرية في مدينة قريولي بولاية شبيلي السفلى جنوب الصومال.

كما هاجم المجاهدون ثكنة عسكرية للمليشيات الحكومية في مديرية لفولي قرب العاصمة مقديشو وقتل عدد منهم.

وفي ولاية باي وبكول أقامت المحكمة الإسلامية حد السرقة في مدينة تييقلو على كل من «آدم محمد نور» البالغ من العمر ٤٢، «وإسحاق آدم حسن» البالغ من العمر ٢٣ عاما لسرقتهما مبلغ ١٢ مليون شلن صومالي من أحد المحال التجارية في المنطقة.

أمين عام رابطة العالم الإسلامي: على المسلمات في أوروبا خلع الحجاب

انتهاكاً صارخاً «لحقوق الإنسان»، التي تتغنى بها المجتمعات الأوروبية.!

ونقلت بعض المواقع الصحفية عن العيسى قوله في وقت سابق خلال محاضرة أمام نساء متحجّبات بالعاصمة النمساوية «فيينا»: عندما يقرر بلد بشكل ديمقراطي أن لا يسمح بارتداء الحجاب، ينبغي للمرء تقبّل ذلك، من يريد البقاء، عليه أن يخلع الحجاب، ومن لا يريد عليه المغادرة، «وهذا ما يقوله الإسلام».!

وكانت ما يسمى برابطة العالم الإسلامي قد نشرت تعليقا حول الحديث الصادر عن أمينها العام، بشأن حجاب المرأة المسلمة في البلدان غير الإسلامية، لفتت فيه إلى أن هذا التوجه نُشر عدة مرات، وتم نقله للمراسلين الأجانب، ونصّه كالتالي «على المسلم احترام دساتير وقوانين وثقافة البلدان التي يعيش فيها كما هو عهده عندما دخلها، وعليه المطالبة بخصوصيته كالحجاب وفق المتاح قانونا، فإذا رُفض طلبه فعليه الالتزام بقرار الدولة؛ فإن كان مضطراً بقي وله حالة الضرورة، وإلا فعليه مغادرة البلد واحترام عهده وميثاقه عندما دخلها».

مصر في عهد السيسي: بعد منع الاعتكاف، لا لمكبّرات الصوت أثناء التراويح..!

المسرى – متابعات

يواصل النظام العسكري المصري المجرم حربه على الإسلام والمسلمين في مصر، وكما هو دأب الاستبداد والإجرام في كل زمان ومكان، فلم تقتصر حرب السيسي ونظامه على قصف المسلمين في سيناء، وتدمير البيوت على رؤوس ساكنيها، وقصف المساجد وهدمها، وتهجير أهلنا هناك، والتضييق على أهل فلسطين وسكان قطاع غزة وخنقهم، وتعذيب الأسرى في السجون المصرية سيّئة السمعة، والتي تفتقر إلى أبسط حقوق الإنسان وكرامته، وتصفية الناس في الشوارع والشقق بدون رقيب ولا حسيب، بل تعدّى الأمر إلى التدخل في صلاة الناس وعبادتهم، فبعد قرار منع الاعتكاف في المساجد، فوجئ المصريون بقرار منع مكبرات الصوت أثناء صلاة التراويح في رمضان.

فقد صرح وكيل مديرية الأوقاف بالقاهرة لبعض الصحف المحلية، بأنه سيتم منع تشغيل الميكروفون الخارجي للمساجد أثناء صلاة التراويح، مؤكدا أن رؤساء الإحياء سيباشرون تطبيق القرار.

وطالب اللواء شكري الجندي عضو اللجنة الدينية ببرلمان السيسي، بمنع مكبرات الصوت في شهر رمضان بالمساجد أثناء الصلاة، وأن تكون هذه المكبرات قاصرة على وقت الأذان فقط، وذلك مراعاة لظروف الآخرين، وحتى لا يتضرر أو ينزعج أحد من هذه المكبرات على حد زعمه.

وقد أحدث هذا القرار جدلا واسعا بين أهل مصر المغلوب على أمرهم، والذين لا حول لهم ولا قوّة، إلا أن ينفّسوا عمّا بداخلهم في بعض الأحيان، عبر صفحات ومواقع التواصل الاجتماعي، وقد أبدى كثير من الشباب المصري غضبه تجاه هذا القرار، متسائلين: لماذا لم يتحدث أحد عن مكبرات الصوت الصاخبة في الأفراح الشعبية، وأجراس الكنيسة، وغيرها من مكبرات الصوت التي تسبب ضجيجاً حقيقياً في المجتمع المصري.!

وفي هذا السياق تحدّث اللاعب المصري السابق أحمد حسن، منتقدا قرار وزير الأوقاف بمنع مكبرات الصوت في صلاة التراويح

«بعد منع وزير الأوقاف لمكبرات الصوت في صلاة التراويح الناس خارج المسجد حتصلي ازاي ..؟ هيّا مكبرات الصوت عملالكم مشكلة يا جماعة ..؟ طيب ما تمنع صلاة التراويح أحسن ونقضيها مسلسلات.!!

ويبقى تساؤل الكثير من المراقبين والمصريين، ما هو القرار القادم الذي سيتخذه السيسي ونظامه تجاه أهل مصر في حربه المستمرة على الإسلام والمسلمين ..؟!

وزارة الأوقاف المصرية أصبحت أداة طيعة بيد السيسي لحرب الإسلام

اتفاق دفاعي جديد بين واشنطن والإمارات.. يعزز تواجد الجيش الأمريكي في المنطقة
السباق مستمر لإرضاء أمريكا.. فهل ستكون الإمارات الشرطي الأمريكي في المنطقة؟

حارث الحسيني – أحمد مشهور – المسرى

في تسارع مفضوح في تقديم الخدمات تجاه أمريكا وبذل كل ما بوسع الإمارات في سبيل إثبات الطاعة والولاء، وبأنها الأجدر في محاربة التنظيمات الجهادية والجماعات الإسلامية، ومحاولة حثيثة لإثبات أن الإمارات هي أجدر بهذه الحرب وأنها أفضل من النظام السعودي، وتسابق بين النظامين السعودي والإماراتي في السفر للقاء الرئيس الأمريكي ترامب ليدلو كل شخص بدلوه وكل طرف يقدم قربانه.. فهل ستكون الإمارات هي الشرطي الأمريكي الجديد في منطقة الخليج العربي وجنوب الجزيرة العربية والقرن الإفريقي؟.

وفي ذات السياق تجد أمريكا نفسها في فرصة لتعزيز توجدها في المنطقة العربية، وإبرام الاتفاقيات وتقديم الأسلحة وزيادة عدد الجنود الأمريكان في المنطقة، حيث وقعت الإمارات اتفاقا جديداً للتعاون الدفاعي قالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) الثلاثاء ١٦ مايو/أيار ٢٠١٧ إنه يوضح «حجم وشروط» الوجود العسكري الأميركي داخل الإمارات.

وقال كريستوفر شيرود المتحدث باسم البنتاغون لرويترز «هذا سيتيح للجيش الأميركي القدرة على الاستجابة بسلاسة أكبر لعدد من السيناريوهات داخل وحول الإمارات العربية المتحدة عند الضرورة». ولم يذكر مزيداً من التفاصيل.

وجاء في بيان للبنتاغون بحسب «سي إن إن» أن الاتفاق سيسهل التعاون الوثيق والقوي ضد مجموعة من التهديدات خلال الخمسة عشر عاما القادمة.

وعلق ماتيس قائلاً: «إن الاتفاق يمثل فصلاً جديداً في شراكتنا ويعكس اتساع وعمق تعاوننا المستمر الذي يرتكز على الاحترام المتبادل الذي نتشاطره من أجل احترافية وفعالية قواتنا المسلحة، وإنني أتطلع إلى الاستمرار في العمل مع دولة الإمارات العربية المتحدة لدعم الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط وحول العالم.»

وهذا الاتفاق الجديد يحل محل اتفاق سابق وُقع في عام ١٩٩٤ بعد حرب الخليج الأولى. وأضاف المسؤول الأميركي: «لقد قرر الجانبان أن الوقت قد حان لتحديث الاتفاق ليعكس النطاق الواسع للتعاون العسكري بين الجيشين.»

ويأتي هذا الاتفاق الدفاعي بعد خمسة أيام من موافقة الخارجية الأميركية على بيع ٦٠ صاروخاً من طراز «باتريوت باك-٣» و١٠٠ صاروخ من طراز «جيم- تي»، إلى الإمارات، في صفقة تقدر بحوالي ٢ مليار دولار، وفقا لما أعلنه (البنتاغون).

الإمارات تتسلح بالضوء الأخضر

مما يساعد الإمارات على التحرك بأريحية في اليمن الضوء مما يساعد الإمارات على التحرك بأريحية في اليمن الضوء الأخضر الأمريكي، التي حصلت عليه بعد وصول «دونالد ترامب» إلى الحكم، فالأخير يتشارك مع قيادات الإمارات في العداء الشديد للجماعات الإسلامية وخاصة الجهادية، وكلاهما يضع صوب عينيه القضاء على تنظيم «القاعدة» في اليمن.

ومما يؤكد تقارب الرؤية الإماراتية مع الأمريكية في اليمن، دعم الولايات المتحدة للتحرك الإماراتي عسكرياً ضد «القاعدة» في شرق اليمن؛ بل التنسيق معها بعيداً عن السعودية. إذ قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، النقيب «جيف ديفيس» إن «قوات أمريكية قدمت دعماً استخباريّاً، إضافة إلى المساعدة في التخطيط العملياتي للقوات الإماراتية المتواجدة في محافظة حضرموت».

وبحسب موقع « الخليج الجديد» فإنه ربما التفويض الأمريكي هو ما يفسر الجرأة الإماراتية على الحليف السعودي في اليمن، والسلطة (الشرعية)، والتحرك في كثير من القرارات بشكل منفرد، والإعلان عن النوايا والمخططات دون مواربة كما كان الحال في السنوات الماضية.

ويشير الموقع أنه في ظل هذا الحال ليس من المستبعد أن تستمر سياسة فرض الأمر الواقع الإماراتي مقابل صمت وتغافل سعودي. وفي ظل جدية الإمارات في الدفاع عن مصالحها قد لا تجدي سياسة السعودية القائمة على محاولة احتواء الخلاف بين أبوظبي و«هادي».

الشخصية المحبة لأمريكا

في السنوات الأخيرة تسعى دويلة الإمارات أن تقدم نفسها كفاعل رئيسي في العمليات التي تشكل المنطقة، وفي إطار سعي الإمارات لأن تكون الشرطي الأمريكي في المنطقة استقبل الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» يوم الإثنين ولي عهد أبو ظبي « محمد بن زايد آل نهيان» في البيت الأبيض، ووصفه بالشخصية المميزة المحبة لأمريكا.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض «شون سبايسر» إن «ترامب» «قد تشرف مؤخرا، في الدقائق الماضية، باستقبال ولي عهد أبو ظبي، وسموه شريك قوي للولايات المتحدة وقائد لعدد من المحاور المهمة في الشرق الأوسط بما فيها التعاون العسكري والأمن الإقليمي ومكافحة الإرهاب».

وأشار في مؤتمر صحفي نشره موقع « الخليج الجديد» إلى أن واشنطن وأبو ظبي قد « توصلنا مؤخرا إلى اتفاق تعاون دفاعي، يسمح لنا بالعمل سوية عن كثب للتعامل مع التهديدات الأمنية المشتركة.

وكجزء من هذا التوجه، افتتحت الإمارات قاعدةً بحريةً وجويةً لها في إريتريا على ساحل البحر الأحمر، وبذلك أصبحت الدولة العربية الوحيدة التي لها قاعدة عسكرية خارج حدودها. وكذلك أفيد مؤخرًا بأن الإمارات قامت ببناء قاعدة عسكرية إضافية في شرق ليبيا.

وعلى الرغم من جيشها الصغير (حوالي ٥٠ ألفًا من العسكريين)، فإنّ الإمارات – وبحسب مراقبين – تتمدد بهذا الشكل بناء على ضوء أخضر أمريكي لتكون هي الشرطي المخلص في المنطقة.

بدوره قال الجنرال الأمريكي المتقاعد «جيمس ماتيس»، الذي رُشح كوزير للدفاع في إدارة «ترامب»، واصفًا الإمارات: «هناك احترامٌ متبادَلٌ وإعجابٌ بما فعلوه وما يمكنهم القيام به».

وكانت وسائل إعلام وتقارير أكدت وجود خمسة آلاف جندي أمريكي يتمركزون في الإمارات. وكانت الإمارات أول من طلب من أمريكا نظام الدفاع (ثاد)، وتتطلع الآن لشراء الطائرة المقاتلة من طراز إف-٣٥.

الإمارات باليمن قوة احتلال

في إطار إحكام قبضة الإمارات على الساحل الجنوبي اليمني وفي إطار شعيها لتجعل نفسها شرطي المنطقة تتزايد الخلافات وتتسع رقعتها بين ما يسمى الحكومة (الشرعية) في اليمن وبين الإمارات التي تعتبر جنوب اليمن داخلا ضمن المناطق التي تطمح في السيطرة عليها اقتصاديا وعسكريا وجعلها محطة انطلاق لعملياتها في إطار تخادمها مع الولايات المتحدة، وقد كشف موقع ميدل إيست آي البريطاني أن الرئيس اليمني قال لولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد إن الإمارات تتصرف في اليمن كقوة احتلال، بدلا من التصرف كقوة تحرير بحسب قوله.

وقال مصدر مقرب من هادي للموقع: إن المواجهة الغاضبة بين الرجلين حدثت عندما سافر هادي لمدينة أبو ظبي، للتباحث مع ابن زايد، في محاولة لتضييق الخلاف بينهما حول السيطرة على مطار عدن، الذي يعتبر مركزا مهما للتموين والدعم اللوجستي للقوات المدعومة من الإمارات وللرئيس هادي نفسه.

وقال الموقع نقلا عن مصدر مقرب من هادي إن اللقاء تم في نهاية شهر فبراير الماضي، وإنه استمر لمدة عشر دقائق فقط، مضيفا أنه عقد في غرفة جانبية في القصر وليس في الغرف المخصصة لاستقبال الزوار الرسميين، قبل أن ينتهي بشكل عاصف وسط اتهامات متبادلة بين الرجلين.

ولم يحظ هادي باستقبال عالي المستوى عند وصوله إلى أبو ظبي، حيث كان في استقباله في المطار مدير المخابرات، بدلا من ولي العهد أو وزير الخارجية.

وكان ابن زايد يتحدث في اللقاء بغضب مع هادي، مذكرا إياه بـ« تضحيات الإمارات في القتال لأجل تحرير اليمن»، فيما رد عليه الرئيس اليمني بالقول إن الإمارات كانت تتصرف كقوة احتلال في اليمن بدلا من التصرف كقوة تحرير، وهو الأمر الذي زاد من حدة غضب ابن زايد، بحسب ما أفاد الموقع.

ثلاثي السيطرة الإماراتي

تعتمد الإمارات في السيطرة على العديد من المناطق وتضع قدمها فيها عبر ثلاثية السيطرة، التي تتنوع ما بين:

أولا: السيطرة العسكرية: وهي ما بين إيجاد قوات تابعة لجيشها كما حصل في المناطق الساحلية في عدن والساحل العربي اليمني في البحر الأحمر، وما بين إنشاء مليشيات مرتزقة تأتمر بإمرتها؛ كتشكيل قوات الحزام الأمني في محافظات عدن ولحج وأبين، وتشكيل قوات النخبة الحضرمية التي تمتد على امتداد الساحل الحضرمي وكل هذه القوات تخضع للأوامر الإماراتية ولا تستطيع أن تتجاوز الإمارات قيد أنملة.

ويندرج تحت هذه السيطرة إقامة قواعد عسكرية في الجزر اليمنية وفي بعض الموانئ الإفريقية؛ كإقامة قاعدة عسكرية في ميناء عصب الإريتري ومحاولة بناء قاعدتين عسكريتين في جزيرتي سقطرى وميون اليمنيتين.

ثانيا: السيطرة الاقتصادية: وتتمثل في استئجار أوبسط السيطرة على أهم المراكز الاقتصادية المهمة؛ كالسيطرة على موانئ عدن وحضرموت واستئجار بعض الموانئ الإفريقية، والطموح للسيطرة على ميناء الحديدة الذي لا يزال تحت سيطرة الحوثيين، ومن هنا تأتي نية الإمارات لبدء معركة الحديدة التي ستكون «حسب الهدف المعلن (تحرير الحديدة) لكن حقيقة المعركة تأتي في الإطار التوسعي لدى الإمارات.

ثالثا: المسار الإغاثي:منذ أكثر من عامين والهلال الأحمر الإماراتي في عمل مستمر في توزيع الإغاثة والمعونات في مناطق حضرموت وعدن ولحج وبعض المناطق الساحلية في محافظة تعز، وبحسب مراقبين فإن الهلال الأحمر الإماراتي يمثل (المخابرات المدنية) لدى هذه الدولة وهو يؤدي عدة مهام تخدم النظام الإماراتي؛ ما بين الترويج لعيال زايد وغرس مفاهيم بين الناس أن هذه الدولة تحمل للآخرين كل الخير والود والوئام. مهمة أخرى يؤديها (الهلال الأحمر) وهي مهمة استخباراتية لجمع المعلومات والشؤون الاستخباراتية تحت غطاء إغاثي، ونعود بذاكرة القارئ ونذكّره بفضيحة الهلال الأحمر الإماراتي الذين تم كشفهم قبل سنوات في غزة والذين تبين أنهم يتبعون الاستخبارات الإماراتية تحت غطاء إغاثي وهو السيناريو نفسه الذي تكرره الإمارات في اليمن.

لا يتجاوز قوام الجيش الإماراتي ٥٠ ألف إلا أنها تقدم خدمات كبيرة للقوات الأمريكية وتشاركها في العمليات في الميدان

الأموال السعودية ستوفر مليون فرصة عمل
هيرست: السعودية توفر فرص عمل للأمريكان وهي تعاني البطالة

المسرى – متابعات

قال الكاتب البريطاني ديفيد هيرست إن الفرحة غمرت البيت الأبيض الأمريكي نتيجة «المكرمة المالية السعودية غير المتوقعة» والتي ستثمر عن خلق مليون فرصة عمل جديدة في الولايات المتحدة في الوقت الذي يبلغ فيه معدل البطالة الرسمي في السعودية ١٢ بالمائة. وقال هيرست بمقاله في موقع «ميدل إيست آي» إن ترامب وما إن تحط طائرته في مطار الرياض الجمعة سيكون قد ضمن أكبر صفقات التسليح في تاريخ الولايات المتحدة، وبذلك يكون وفى بالوعد الذي قطعه على نفسه أثناء حملته الانتخابية وخاصة «حمل آل سعود على دفع ثمن الصواريخ التي لن يتسنى لهم استخدامها أبدا». وأشار إلى أن السؤال الذي يتردد على ألسنة المواطنين السعوديين والذين هم على نقيض مع ولي ولي العهد البالغ من العمر ٣١ عاما: «كيف بإمكانك أن تغدق كل هذا المال على الأمريكان بينما تتردد في عمل ذلك مع شعبك». وقال هيرست: إن السعوديين يجدون صعوبة بالغة في توفير احتياجات المستشفيات من الأطباء، هذا في الوقت الذي أعلنت فيه «المؤسسة العامة للتقاعد» وهي أكبر صندوق للتقاعد في المملكة والتي تدفع الرواتب التقاعدية لموظفي القطاع العام ولمنتسبي القوات المسلحة الأسبوع الماضي نفاذ الإحتياطات التقاعدية لديها تماما. ويرى الكاتب أن هناك سببان يفسران الهدف من «إنعام المملكة العربية السعودية على أبناء العمومة الأمريكان الأكثر ثراء بمزيد من الثراء». وقال إن السبب الأول شخصي يتعلق بالأمير محمد بن سلمان والذي يدفع فدية الملك أو ما يعتقد بكل إخلاص أنه بصدد إنجازه. وأوضح أن زمن الهدايا المتواضعة للدولة ولى كتلك التي يزخر بها متحف الملك المؤسس في الرياض، كالطاولة التي أهداه إياها الرئيس روزفيلت خلال لقائهما على متن المدمرة الأمريكية. وأشار إلى أن هدية كهذة في يومنا هذا تعتبر إهانة مقارنة بالعمولة التي يتقاضاها المرء مقابل إبرام صفقة سلاح.

ولفت إلى أن السبب الثاني لإغداق السعودية الأموال على أمريكا أمر جمعي، ومرده إلى الصدمة التي تلقتها من إدارة الرئيس السابق باراك أوباما والاتفاق النووي والنأي عن نفسها ضد أي خطر قادم من إيران لذلك تقوم السعودية الآن بدفع فدية مقابل الحماية حتى وإن لم تجد هذه الأسلحة طريقها للاستخدام.

وعلى صعيد الوضع الداخلي في السعودية قال هيرست: إن أحلام ابن سلمان في الحصول على عرش المملكة أمر من المبكر الأخذ بحتمية حدوثها. وأوضح أن مسافة معتبرة ما زالت تفصل ابن سلمان عن وراثة الملك في الوقت الذي ليس لدى ابن عمه الأكبر سنا منه والأكثر حكمة، كما يمكن أن يقول البعض، إنه ليست له أي نية للتنازل عن موقعه في ولاية العهد، خاصة أنه يتمكن بواحد من الأجهزة العسكرية في المملكة وهي وزارة الداخلية.

وأشار إلى أن وزارة الداخلية تسيطر على الحدود وليس من غير الشائع أن يمضي الزوار الأجانب المدعوون من قبل ابن سلمان لحظات مزعجة على المعابر والحدود التي يهيمن عليها ابن نايف لتوجيه رسالة ما. وأضاف: «من يعرفون ابن نايف يقولون إنه ما زال في مكمنه الهادئ يشعر بثقة تامة». ويلفت الكاتب إلى أن ابن نايف دعم في بادئ الأمر الحملة الجوية التي شنها ابن عمه الأصغر ضد الحوثيين في اليمن، لكن شائعات تقول إنه لم يعد يؤيدها الآن، علاوة على الكارثة الأخرى التي تنزل بساحة ابن سلمان وهي الخصومة التي نشبت بين الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وحليف السعودية العسكري وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد.

وقال الكاتب إن السياسة التي ينتهجها ابن سلمان ضربتها الفوضى حين يعتمد على هادي كمصدر لشرعية ضرباته الجوية في اليمن، في الوقت الذي يمنعه من الطيران للمناطق المحررة جنوب اليمن.

وتساءل الكاتب، ما الذي كان سيحدث لو قامت السعودية بدلا من معارضة الربيع العربي والانتفاضات الشعبية التي انطلقت عام ٢٠١١ بضخ الاستثمارات في تطوير العالم العربي وتحسين أحواله؟ وماذا لو ضخوا ٣٤٠ مليار دولار لدعم نتائج الانتخابات النزيهة في مصر وليبيا واليمن بدلا من دعم الانقلابات العسكرية والثورات المضادة؟ وقال إن المنطقة ربما شهدت ذهاب الطبقة الأولى من الحكام الذين جاؤوا عبر صناديق الاقتراع لأن الناس قررت استبدالهم لكن المهم هو اللجوء لصناديق الاقتراع بدلا من صناديق الرصاص لتغيير الحكام.

وأضاف: «ربما كان آل سعود قد أشيد بهم، واعتبروا أبطالا، وكان بإمكانهم الحصول على يخوت فارهة وجزر كما يرغبون دون دفع فدية لترامب، وفي عالم أكثر أمانا الآن لو أنهم مضوا في الرحلة الوحيدة المتاحة أمامهم وهي الانتقال من النظام الملكي إلى الملكية الدستورية». وختم الكاتب مقالته بالقول إن زيارة ترامب للسعودية فرصة تتيح له الابتعاد عن الرياح العاتية التي تكاد تعصف بمستقبل إدارته في بلاده والتي يراها حتى الجمهوريون وشيكة الانهيار. وأضاف:»سيجتمع ٥٦ زعيمامسلماً وعربياً في الرياض، للاستماع إلى ترامب وهو يلقي عليهم محاضرة في الديمقراطية وموعظة في الإسلام..! ما أغرب هذا العالم الذي بتنا نعيش فيه».

هيرست: أحلام محمد بن سلمان في الحصول على عرش المملكة أمر من المبكر الأخذ بحتمية حدوثه

حماقات الرئيس الأمريكي ترامب لا تتوقف

وخبراء الأمن القومي غاضبون من تصرفاته

والروس يضحكون بتشفٍّ على فوضى البيت الأبيض

عماد هادي – المسرى

يبدو أن حماقات الرئيس الأمريكي ترامب لا تنتهي، وكلما أقدم الرئيس على حماقة يأتي بأخرى حيث لا تزال آثار الأولى ظاهرة على سطح السياسة الأمريكية وردود الأفعال.

الرئيس الأمريكي حسب مراقبين اضطر بالعاملين في «وست وينغ» لحصر مهامهم على ملاحقة حماقات الرئيس دونالد ترامب والدفاع عن أخطائه الفادحة والتعامل مع تداعيات ما ينشره على التويتر ويتخذه من قرارات مثل عزل مدير مكتب التحقيقات الفدرالي «إف بي آي» جيمس كومي على خلفية ما يعتقد أنها التحقيقات بالدور الروسي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية العام الماضي.

البيض الأبيض الذي يشهد فوضى بعهد ترامب، أصبح يجلب السعادة للروس وإحدى وسائل التسلية والضحك والتعليق الساخر من تداعيات تصرفات الرئيس الأمريكي، كما تقول آمي فيريز - روتمان في مجلة «فورين بوليسي» يضحكون وبتشف. وتقول إن الروس يراقبون الفوضى في البيت الأبيض بفرح. ففي الوقت الذي تواجه فيه الديمقراطية الأمريكية أشد امتحاناتها منذ مئات السنين، يرى الروس فيها لحظة للتعبير عن مزيد من التشفي و»كلما بدت واشنطن تعاني من الفوضى انفجر الروس بالضحك».

ولم تنته آثار قرار عزل الرئيس الأمريكي لمدير مكتب التحقيقات الفدرالي، حتى أقحم الرئيس الأمريكي نفسه بجدل آخر، وهذه المرة يتعلق بتسريب معلومات حساسة إلى الروس أثناء زيارة وزير الخارجية الروسي ولقائه ترامب الأسبوع الماضي، وهو ما عرّض ترامب لضغوط الثلاثاء الماضي من مشرعين أمريكيين بينهم جمهوريون لتفسير سبب كشفه عن معلومات مخابرات شديدة الحساسية لمسؤولين روس خلال اجتماع في المكتب البيضاوي الأسبوع الماضي. وكأن ترامب لا يمكنه العيش بدون فضائح، ففي هذا اللقاء الذي منع الإعلام الأمريكي من حضوره وسمح لوكالة أنباء «تاس» بتصوير المناسبة بل ونشرت الصور واستخدمتها السفارة الروسية قبل أن يتحول اللقاء إلى موضوع أمن قومي عندما نشرت صحيفة «واشنطن بوست» عن كشف الرئيس الأمريكي لضيفيه الروسيين معلومات سرية تتعلق بالحرب ضد تنظيم «الدولة». ووضع ترامب البيت الأبيض في موضع الدفاع عن النفس بين النفي والتأكيد وكشف التصرف الذي استندت فيه الصحيفة إلى مسؤولين عارفين بمجريات الحوارات أثناء اللقاء عن أزمة بين الرئيس ومجتمع الاستخبارات. ويكشف الحادث الأخير عن حجم الفوضى الذي يعيشه البيت الأبيض بشكل طالب فيه عدد من النواب الجمهوريين الرئيس بالسيطرة على الوضع فيه وتأكيد الانضباط والنظام.

وقال مسؤولان أمريكيان إن ترامب ناقش معلومات بشأن تنظيم الدولة مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والسفير الروسي سيرغي كيسلياك في اجتماع يوم الأربعاء الماضي. وأضاف المسؤولان أن المعلومات قدمها حليف للولايات المتحدة في قتال التنظيم. وقالت صحيفة نيويورك تايمز إن إسرائيل هي الدولة التي قدمت المعلومات لكن مصدرين بالأمن القومي الأمريكي شككا في التقرير. وأربكت هذه التقارير الإدارة الأمريكية التي ما زالت تكافح لتجاوز تداعيات إقالة ترامب يوم التاسع من أيار/ مايو لمدير مكتب التحقيقات الاتحادي جيمس كومي الذي كان يقود تحقيقا للمكتب في صلات محتملة بين حملة ترامب في انتخابات الرئاسة عام ٢٠١٦ وموسكو. وقالت متحدثة باسم لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ إن اللجنة طلبت من البيت الأبيض مزيدا من المعلومات بشأن التقارير



الرئيس ترامب من أكثر الرؤساء الأمريكيين إثارة للرأي العام

التي أفادت بأن ترامب أعطى معلومات مخابرات للروس. وقال مصدر في الكونغرس لوكالة رويترز إن محققين من الكونغرس من المتوقع أن يطالبوا بنسخ من أي ملاحظات دونت أثناء الاجتماع.

تناقضات مع أقرب موظفيه

وكعادته ناقض ترامب في تغريدة له ما قاله مستشاروه ونفوه من تسريبِ المعلومات حيث قال إنه كشف عن المعلومات مستخدماً حقه كرئيس ومن أجل «تبادل معلومات تتعلق بالإرهاب وسلامة الطيران». وجاء هذا رغم نفي كل من مستشار الأمن القومي إتش آر ماكمستر ونائبته دانا باول ووزير الخارجية ريكس تيلرسون الذين كانوا حاضرين في اجتماع ١٠ أيار/مايو ما ورد في تقرير «واشنطن بوست» ووصفوه بالزائف وأن ما تم تداوله هو التعاون بين البلدين في قضايا تهدد البلدين، رغم اعتراف ماكمستر أن المحادثات شملت التهديدات على الملاحة الجوية. ولم يكشف ترامب عن مصدر المعلومات الحساسة التي تتعلق باستخدام جهاز كمبيوتر شخصي على طائرة حصلت عليها الولايات المتحدة، مع أنها معلومات عالية السرية لم يتم التشارك بها مع دولة أخرى وقيد تداولها حتى داخل الحكومة الأمريكية.

وحسب الصحيفة فقد تفاخر ترامب أمام ضيفيه قائلاً «لدي معلومات أمنية عظيمة». وأكدت صحيفة «نيويورك تايمز» وموقع «بازفيد» المعلومات وقالت المصادر الصحافية هذه إن الرئيس لم يكشف أية معلومات حول الكيفية التي حصلت فيها أمريكا عليها. ولكنها أدت إلى زيادة التوتر مع المخابرات وجاءت بعد فصل كومي واستقالة مستشاره للأمن القومي مايكل فلين بسبب إخفائه اتصالات مع السفير الروسي عن نائب الرئيس مايك بينس. وفي الظاهر لم يخرق ترامب القانون، فهو كرئيسٍ يتمتع بالصلاحية لكشف معلومات في الوقت الذي يراه مناسباً. والمشكلة في الجدل الحالي هو أن الشريك الذي مرر المعلومات للأمريكيين لم يعطهم إذناً بالتشارك بها مع المسؤولين الروس. وبعمله هذا فقد عرّض ترمب المصدر الذي يعرف بعمل تنظيم «الدولة» الداخلي للخطر بالإضافة لإثارة قلق الحلفاء الذين سيترددون في مشاركة أية معلومات في المستقبل. ويقول مسؤول يعرف بتفاصيل اللقاء «كل واحد يعرف أن هذا التسريب حساس جداً وفكرة التشارك على هذا المستوى مع الروس أمر مثير للقلق». خاصة أن الكشف قد يساعد الروس على تحديد حليف الولايات المتحدة أو القدرات. وقد تكون موسكو مهتمة بتحديد المصدر وتعطيله.

واعترف مسؤولون في البيت الأبيض بالوضع الإشكالي الذي سببه كلام ترامب حيث قام توماس بوسيرت، مساعد الرئيس لشؤون الأمن الداخلي بالإتصال مع مدير «سي آي إيه» ومدير وكالة الأمن القومي والمسؤولين في الوكالات الأخرى المسؤولة عن التشارك في المعلومات. ودعا مساعدون لبوسيرت إلى حذف ما قاله الرئيس من النسخة الرسمية للحوار الذي تم أثناء اللقاء ولمنع تسريبات جديدة. ويواصل مسؤولو الأمن القومي تحضير ملخص من عدد من الصفحات للقضايا الأمنية حتى لا يخطئ في لقاءاته مع المسؤولين الأجانب.

وقع فيما انتقد به هيلاري

ويشير ناقدو ترامب إلى أن تساهله في المعلومات الأمنية يتناقض مع موقفه من هيلاري كلينتون والاتهامات المتعلقة بالرسائل الإلكترونية عندما كانت في وزارة الخارجية. وأشارت صحيفة «لوس أنجليس تايمز» إلى استغلال الرئيس في حملته الانتخابية الموضوع وذهب أبعد لكي يقترح أنها أساءت استخدام معلومات سرية. وكانت هجماته المتكررة مدعاة لهتاف أنصاره «اسجنها اسجنها». وفي تجمع انتخابي بوسكونسين قال فيه إن تصرفات كلينتون هي أسوأ من «ووترغيت». وأعلن في آخر أن «خطة هيلاري كلينتون الفاسدة تعرض سلامة الأمريكيين للخطر». وأحد المبررات التي استخدمها ترامب ومساعدوه لتبرير عزل كومي هو تعامله مع التحقيقات في الرسائل. تحذير وفي ضوء التصرفات والمعارك اليومية التي يفتعلها ترامب فقد حذر مسؤولون سابقون في الاستخبارات من التسريبات الأخيرة للروس. ونقلت مجلة «بوليتيكو» عن عدد من المسؤولين الحكوميين والأمنيين السابقين تحذيرهم من قدرة الرئيس على التعامل مع المعلومات الحساسة إن كانت رواية «واشنطن بوست» صحيحة. وقال وين وايت، المسؤول السابق في وزارة الخارجية أثناء فترة جورج دبليو بوش «لو كانت صحيحة، فهذه إشارة أخرى إلى أنك لا تستطيع السيطرة على هذا الرجل» مضيفاً «هناك خطوط حمراء لا يستطيع حتى الرؤساء تجاوزها وكان عليه حماية رصيده. وهذا مثير للخوف لرجالنا خاصة من يقومون بإدارة العلاقات للحصول على المعلومات». وقال نيل برايس الضابط في سي آي إيه وعضو مجلس الأمن القومي أثناء إدارة باراك أوباما «هذا في الحقيقة سيناريو كابوسي للمجتمع الإستخباراتي». ووصف إليوت كوهين، الذي عمل في وزارة الخارجية أثناء فترة بوش والبروفيسور في جامعة جون هوبكنز التقارير بـ «الفظيعة». وقال «لو كانت بطريقة عرضية فستكون جريمة يطرد عليها أي شخص ولو كانت بقصد فهي بمثابة الخيانة». وتنقل «بوليتكو» عن خبراء قولهم إنه حتى الرئيس لو شارك الروس بالحد الأدنى من المعلومات فهذا تأكيد للقلق الدائم لدى عدد من المسؤولين الأمنيين بشأن تأمين معلومات أمنية حساسة تتعلق بالأمن القومي لرجل رفض خبرة المجتمع الأمني ولا خبرة سابقة له في الحكم أو الجيش. ويرى الخبراء أن كشف المعلوماتٍ السريةِ وإن كان من شأن الرئيس إلا أنها ليست «موضوعاً قانونياً بل مسألة تتعلق بالقدرة والأمن القومي» و»لو صحت القصة فقد فشل الرئيس في موضوع حيوي» حسب ستيف أفترغود، الخبير في شؤون السرية الحكومة بفدرالية العلماء الأمريكيين «في ظاهر الأمر، يبدو أن الرئيس قد تصرف بطريقة متهورة وبدون تفكير وربما تنازل عن مصدر أمني حيوي». ويقول الخبراء إن الوكالات الإستخباراتية سترى في تعامل الرئيس مع معلومات حساسة بهذه الطريقة بأنه «رجل خارج عن السيطرة». ويعتقد أفترغود أن القضية الأخيرة تعكس الكثير مما يجري داخل الإدارة والخلافات بين الرئيس وأجهزة الإستخبارات.

الأردن مصدر المعلومات الحساسة

وفي ذات السياق كشفت وسائل إعلام إسرائيلية النقاب عن مصدر المعلومات الإستخبارية الحساسة جدا حول تنظيم الدولة والتي زود بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال لقائهما الأسبوع الماضي في واشنطن.

حيث ذكرت قناة التلفزة الثانية وصحيفة «هآرتس» الثلاثاء الماضي أن مصدر المعلومات هو الأردن، وأن مبادرة ترامب للاتصال مساء الثلاثاء بملك الأردن عبد الله الثاني تدلل على أنه يحاول «تقليص الأضرار الناجمة» عن تسريب المعلومات السرية.

وأشارت «هآرتس» إلى أن خطورة ما قام به ترامب تتمثل في أنه لم يكشف فقط عن «جوهر المعلومات الاستخبارية حول تنظيم الدولة التي زودت بها المخابرات الأردنية الولايات المتحدة، بل إنه كشف أيضا الوسائل والتكتيكات التي اعتمدتها المخابرات الأردنية في الحصول على تلك المعلومات».

وأشارت القناة الثانية إلى أن خطورة ما قام به ترامب تتمثل في أن المعلومات الحساسة التي كشف عنها «ستهدد المصادر الاستخبارية التي يعتمد عليها الأردن في الحصول على معلوماته عن تنظيم الدولة»، وذلك في إشارة على ما يبدو إلى مصادر بشرية يمتلكها الأردن داخل التنظيم.

وألمحت القناة إلى أنه من غير المستبعد أن يكون ترامب قد كشف أمام لافروف تحركات ميدانية وعمليات سرية نفذها الأردن ضد تنظيم الدولة أو عمليات يخطط للقيام بها.

ونوهت القناة إلى أنه على الرغم من أنه اعتقد في البداية أن الحديث يدور عن إسرائيل كمصدر للمعلومات الاستخبارية، إلا أن الاتصال بالملك يدلل على خشية الأمريكيين من أن يترتب على خطوة ترامب تداعيات سلبية على مستقبل العلاقة مع الأردن.

الشيخ ذاكر نايك من داعية إلى متهم بالإرهاب ..

خالد الحاج – المسرى

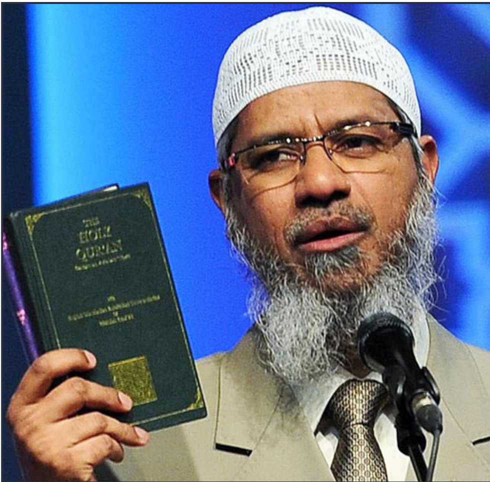
يتجه الإنتربول الدولي لإصدار مذكرة اعتقال بحقٍ الداعية الهندي الشهير «ذاكر نايك» بعدما تلقى طلباً رسمياً من وكالة التحقيقات الهندية بإصدار مذكرة اعتقال «حمراء» تطالب بتسليمه فور اعتقاله في أي بلد.

وذكرت الهند في طلبها المقدم للإنتربول أن «نايك» (٥١ عاماً) متهم بالتورط في قضايا «غسيل أموال» و»كسب غير مشروع» عن طريق مؤسساته وقنوات فضائية دينية يديرها وتهم تتعلق بالإرهاب.

ونقلت تقارير هندية عن مصادر أمنية أن المذكرة التي سيتم إصدارها من قبل الإنتربول سيتم من خلالها إعلان الداعية الهندي «هارب دولي من وجه العدالة»، والذي يلزم أي دولة في العالم بضرورة تسليمه فوراً للهند، وعدم الإفراج عنه بكفالة.

وكانت السلطات الهندية اتهمت «ذاكر نايك» في شهر أغسطس الماضي بالتحريض على الإرهاب ونشر الطائفية عن طريق قنوات فضائية ومحاضرات دينية، وطالبت بإيقافه لإخضاعه للتحقيقات .

وقد قالت صحيفة «إندبندنت» إن المحكمة العليا في دلهي قررت منع مؤسسة البحوث الإسلامية، التي أنشأها



الشيخ الداعية ذاكر نايك

الداعية المسلم الهندي ذاكر نايك؛ وذلك من أجل «حماية الأمن القومي».

وتلفت الصحيفة إلى أن نايك يعد من الدعاة المسلمين المعروفين، إلا أنه ممنوع من دخول الولايات المتحدة وكندا لإلقاء محاضرات؛ بذريعة أنه يقدم أفكارا متشددة.

وتذكر الصحيفة أن نايك رد على القرار، نافيا الاتهامات الموجهة إليه، وقال: «لم أقم بأي تمرد أبدا، ولم أرتكب عملا إرهابيا ضد الناس طوال حياتي، وكل ما أقدمه هو رسالة سلام»، بحسب ما نقلت عنه صحيفة «سينار هاريان» الماليزية، حيث يقيم في ماليزيا.

وتختم «إندبندنت» تقريرها بالإشارة إلى قول نايك: «هناك بعض الجهات لا تريد السلام في العالم، ولهذا تقوم بتوجيه اتهامات لا أساس لها ضدي».

ذاكر عبد الكريم نايك المولود في مومباي في الهند في ١٨ نوفمبر ١٩٦٥ والحائز على إجازة في الطب من جامعة مومباي، ترك العمل الطبي وتوجه للعلوم الإسلامية ومقارنة الأديان وتتلمذ على يد الشيخ الجنوب أفريقي الشهير أحمد ديدات، حفظ القرآن الكريم والأناجيل وكتب اليهود والفيدال وأتقن عدت لغات وأنشا مؤسسة البحوث الإسلامية وهي مؤسسة غير ربحية عام ١٩٩١. نال «نايك»– ٥١ عاماً– عدة جوائز دولية لخدمة الإسلام، وأسلم على يديه عشرات الآلاف، ويحظى بسمعة طيبة بين عموم المسلمين، بسبب مناظراته في مقارنة الأديان، حيث يحفظ عن ظهر قلب وبعدة لغات القرآن والإنجيل والتوراة وكتب المعتقدات الهندية وعلى رأسها الهندوسية والبوذية والسيخية إضافة إلى الكتب القديمة للمعتقدات الآسيوية، إضافة إلى أنه يدير عدة مؤسسات خيرية، منها مؤسسة بحوث الإسلام، التي أغلقتها السلطات الهندية، إضافة إلى مجموعة قنوات السلام التي تصل إلى أكثر من ١٢٠ دولة بعدة لغات.

ويقيم «نايك» حالياً في بلاد الحرمين منذ العام ٢٠١٥، ولم يعد للهند خشية اعتقاله، ويتنقّل من فترة لأخرى بين دول منها إندونيسيا وماليزيا وتركيا.

ألقى «نايك» أكثر من ١٠٠٠ محاضرة في عدد من دول العالم؛ أبرزها أمريكا، وكندا، وبريطانيا، وجنوب أفريقيا، والسعودية، وقطر، والإمارات، وماليزيا، وأستراليا، وغيرها، وحاز على جوائز رفيعة بعضها رسمية.

ومن أشهر مناظراته تلك التي عقدت في ١ أبريل ٢٠٠٠، ضد القس الأمريكي وليام كامبل، والتي عقدت في مدينة شيكاغو الأمريكية، تحت عنوان «القرآن والإنجيل في ضوء العلم».

كوندوليزا رايس تفضح كذب السياسات الأمريكية

وزيرة الخارجية الأمريكية إبان الغزو الأمريكي لأفغانستان والعراق:

لم نذهب إلى أفغانستان والعراق من أجل نشر الديمقراطية بل للإطاحة بطالبان ونظام صدام

حسن بامحسن – المسرى

هل تحتاج الشعوب العربية ومعها شعوب العالم، إلى أكثر من مليون قتيل وملايين المشردين، ليكتشفوا كذب ساسة الغرب وعلى رأسهم ساسة البيت الأبيض، فهذه العراق وتلك أفغانستان، ملايين القتلى والجرحى والمشردين، ليكتشف الجميع أن أسباب الاحتلال الأمريكي لم يكن إلا كذبة لوح بها الغرب ليبرر رغبته في الاستعمار وإذلال الشعوب، ولم تكن هذه الاعترافات من شهود عيان حتى تكون مشكوكة، بل إن من اعترف بخداع الشعوب وتزييف الحقائق هم من كانوا على رأس الدول المشاركة في الاحتلال.

العام الماضي لم يجد رئيس الوزراء البريطاني إبان الغزو الأمريكي على العراق أي حرج أن يكشف الخداع والتضليل الذي يمارسه الغرب حتى اللحظة، ويغتصب المنطق ليؤكد أن الاحتلال الأمريكي للعراق كان بسبب تضليل وكذبة من شخص حدثهم عن وجود أسلحة نووية يتملكها صدام حسين.

في مطلع يناير/ كانون الثاني ٢٠٠٣ أعلن بوش في خطاب ألقاه بقاعدة فورت هود بولاية تكساس، وهي أهم القواعد العسكرية الأمريكية أن بلاده جاهزة ومستعدة للتحرك عسكريًا إذا رفض العراق نزع أسلحة الدمار الشامل التي يملكها، وأضاف أن بلاده لا تريد غزو العراق وإنما تحرير الشعب العراقي.

أما في بريطانيا فصرح بلير قائلًا: إن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل وبإمكانه أن يضعها قيد التنفيذ خلال ٤٥ دقيقة. وهذا الزعم الذي ردده توني بلير وجورج بوش لم يخضع للمساءلة الحقيقية من قبل الأمم المتحدة أو العالم، بل تم ترديده وكأنه مسلّمة، ويذكر أن أسلحة الدمار الشامل العراقية المدعاة وخطرها المزعوم على المدن الغربية كان أهم عنصر من عناصر الدعاية للحرب، والمؤثرة في الرأي العام البريطاني والأمريكي.

منذ ١٦عامًا كذب الرئيس الأمريكي على العالم بشأن وجود أسلحة دمار شامل في العراق حتى يستطيع غزوه، وشاركه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لإقناع العالم بهذه الكذبة، وفي شهر مارس من العام الحالي كشفت لجنة برلمانية بريطانية أن بلير كان مُقنعًا في كذبته، واستطاع إرسال قوات بريطانية في الوقت الذي كان يمكن حل الأزمة دبلوماسيًا، هكذا وبكل بساطة تم الأمر بل تقبله العالم أجمع، شارك قسم منه في صناعة تلك الكذبة وآخر شارك في تمريرها، أما الآخر فشارك بالقتل والدعم لأجلها.

توني بلير لا يختلف كثيرا عن القادة الأمريكيين الحلفاء، حيث فجرت وزيرة الخارجية الأمريكية في عهد بوش الابن رايس فضيحة أخرى، ويبدو أنها استعارت منطقا مقلوبا لا لكي تعترف بالجريمة التي تمت من وراء ظهر الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، ولكنٍ لكي تثبت كم أن قادة الغرب الاستعماري أكثر كذباً ونفاقاً وكم أن الشعوب التي صدقتها أكثر سذاجةً.



مراقبون: السياسات الأمريكية متغيرة الاتجاهات والتحالفات لكنها ثابتة المصالح

الاعتراف الأمريكي

المستشارة السابقة للأمن القومي (٢٠٠١-٢٠٠٥)، ووزيرة الخارجية الأمريكية السابقة (٢٠٠٥- ٢٠٠٩) كوندوليزا رايس، أقرّت، أن الولايات المتحدة لم تذهب إلى أفغانستان (٢٠٠١) والعراق (٢٠٠٣) لتحقيق الديمقراطية المزعومة، بل للإطاحة بحركة طالبان في أفغانستان ونظام صدام حسين في العراق، ومعالجة قضايا الأمن الإقليمي، الأمر الذي يتناقض مع مواقف سابقة لإدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن (٢٠٠١- ٢٠٠٩)، الذي أطلق في ٢٠٠٣؛ مشروع «الشرق الأوسط الكبير» لنشر ما تسمى بالديمقراطية في دول عربية وإسلامية.

ففي حوار أجراه معها معهد «بروكينغ» الأمريكي، الخميس الماضي، ونشر موقع «نيوزويك» أجزاء منه، قالت: «لم نذهب إلى العراق لتحقيق الديمقراطية بل للإطاحة بصدام حسين (الرئيس العراقي الأسبق ما بين ١٩٧٩ و٢٠٠٣) الذي كنا نظن أنه كان يعيد بناء أسلحة الدمار الشامل، والذي كنا نعرف أنه كان يشكل تهديدا في المنطقة».

وأضافت «ولم نذهب إلى أفغانستان لتحقيق الديمقراطية، ولكن أطحنا بـ(حركة) طالبان لأنها أصبحت تشكل ملاذا آمنا لتنظيم القاعدة بعد ١١ سبتمبر/ أيلول (٢٠٠١/ هجمات نيويورك وواشنطن)».

وتعليقا على هذه التصريحات التي تأتي بعد ١٤ سنة من احتلال العراق، و١٦ سنة من احتلال أفغانستان، قال مدير مركز دراسات الشرق الأوسط الأردني جواد الحمد، للأناضول، «هذا اعتراف متأخر حول السياسات الأمريكية في المنطقة، ولكن يمكن استثماره حاليا في فهم هذه السياسات في التعامل مع الأوضاع في سوريا والعراق واليمن في عهد الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب».

وأشار الحمد، إلى أن السياسات الأمريكية متغيرة الاتجاهات والتحالفات لكنها ثابتة المصالح.

وأوضح أن زيارة ترامب، إلى السعودية يريد من خلالها فرض أجندته على المنطقة.

وبخصوص تأكيد رايس، أن بوش الابن «لم يقل أبدا أننا ذاهبون إلى العراق وأفغانستان لتحقيق الديمقراطية»، كذّب المحلل الأردني صحة هذا الكلام، وأشار إلى أن تصريحات بوش «الموثقة» عكس ذلك تماما، حيث وعد الرئيس الأمريكي حينها بأن «العراق سيكون نقطة انطلاق الديمقراطية في المنطقة»، كما وعد بتحويل أفغانستان «إلى دولة حداثية».

وأضاف الحمد، أن «رايس نفسها كانت تروج لفكرة أن صدام حسين كان يمنع نشر الديمقراطية».

ولفت إلى أن التدخل الأمريكي في العراق وأفغانستان خلف العنف والدمار في كل من العراق وأفغانستان.

وأرجع مدير مركز دراسات الشرق الأوسط، الدوافع الحقيقية لاحتلال أفغانستان في ٢٠٠١ والعراق في ٢٠٠٣، إلى عدة أسباب، بنفط بحر قزوين الذي كانت تتنافس عليه مع روسيا وتسعى لنقله عبر باكستان مرورا بالأراضي الأفغانية، لكن بعد عامان من المفاوضات رفضت طالبان العرض الأمريكي، فضلا عن سعيها للتحكم في أسعار النفط، نجحت نجاحا كبيرا في العراق، لكن نجاحها في أفغانستان كان محدودا.

أما السبب الثاني للتدخل الأمريكي فيتمثل في تأديب المجموعات التي تختلف معها، حيث حاصرت حركة طالبان في أفغانستان وعزلتها وأبقت عليها في حالة انغلاق، لتبرير هجومها عليها، أما في العراق فكان تدخل أمريكا بسبب بعض السياسات العراقية المخالفة لها بالرغم من أن العراق لم يكن محسوبا على أمريكا التي كانت تدعمه في حربه ضد إيران (١٩٨٠- ١٩٨٨)، لكنها تحالفت فيما بعد مع إيران وأصدقائها لتدمير العراق.

الجدير ذكره أنه في عام ٢٠٠٣، احتلّت الولايات المتحدة الأمريكية العراق بزعم امتلاكه لأسلحة نووية (وهو ما تبين عدم صحته فيما بعد)، وأطلقت في ٦ نوفمبر/ تشرين الثاني من نفس العام، مشروع «الشرق الأوسط الكبير»، الذي يعتبره محللون الشق الاقتصادي والسياسي والثقافي لما سمي «الحرب على المجاهدين»، واستهدف دولا عربيا (باستثناء ليبيا وسوريا والعراق)، ودولا إسلامية (تركيا، باكستان، وأفغانستان).

ففي مطلع ٢٠٠٥، أدلت «رايس» بتصريح صحفي لجريدة «واشنطن بوست» الأمريكية، أعلنت حينها نية الولايات المتحدة نشر الديمقراطية بالعالم العربي، والبدأ بتشكيل ما يُعرف بـ«الشرق الأوسط الجديد»، عبر نشر «الفوضى الخلاقة».

ويرى مراقبون أن هذا الاعتراف جاء متأخرا ولكنه على درجة كبيرة من الأهمية لانه يقدم تفسيرات دقيقة، وواضحة، لما يجري حاليا من عمليات تفتيت للدول القطرية، خاصة في سورية واليمن وليبيا، تحت عنوان الديمقراطية وحقوق الانسان.

وتحدث آخرون بأن اعتراف رايس لن يعيد حياة مليون عراقي استشهدوا من جراء الغزو الأمريكي، ولا مئات الآلاف من الشهداء الليبيين والافغان واليمنيين، الى جانب الجرحى واليتامى والارامل، ولكنه يظل مهماً من ناحية كشف «كتائب الدجل» العربية، في الحكومات ومؤسسات الاعلام والجامعات والندوات والمعاهد البحثية، الذين تجندوا في خدمة المشاريع الامريكية هذه، بقصد أو بدون قصد، وهيمنوا على المنابر، وما زالوا، لسنوات عديدة باعتبارهم الحضاريين الديمقراطيين الداعمين للحريات وحقوق الانسان.

ولاية بروان: تدمير مدرعة أمريكية ومقتل 4 جنود من جيش الاحتلال الأمريكي

والمجاهدون يحررون مديرية واغظ وهجمات على مراكز أمنية بولاية غزني

رحيم عبد اللّه – أفغانستان

قالت وسائل إعلام تابعة للإمارة الإسلامية أن مجاهدي الإمارة تمكنوا من تفجير مدرعة أمريكية ومقتل ٤ محتلين أمريكيين على متنها في منطقة عبدي باي التابعة لمركز ولاية بروان مدينة تشهاريكار.

وفي سياق آخر شن مجاهدو الإمارة الإسلامية الجمعة الماضية هجمات شديدة ضمن سلسلة العمليات المنصورية وقال المتحدث باسم الإمارة «ذبيح الله مجاهد» أن الهجوم بدأ في آن واحد على مركز قوات الرد السريع بالجيش العميل، وعلى مقر المخابرات، ومحبس غزني ومراكز أخرى للعدو في مركز ولاية غزني، وسيطر المجاهدون على عدة حواجز أمنية، كما تم تدمير عربات للعدو ومقتل وجرح عدد كبير من جنود وعناصر شرطة العدو، والاشتباكات لا زالت مستمرة بشدة حتى كتابة الخبر.

كما هاجم المجاهدون مركز مديرية واغظ بولاية غزني، وبعد اشتباكات شديدة تم تحرير المديرية بالكامل وتدمير ٦ دبابات للعدو، واغتنام ٣ دبابات أخرى وكميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة. وتستمر عمليات التمشيط في المناطق التابعة لهذه المديرية.

وفي مديرية ده يك استهدف المجاهدون مقر حاكم المديرية بسيارة مفخخة، ثم بدأت هجمات شديدة استهدفت فيها مقر المديرية، ومقر قيادة الأمن وعدد كبير من الحواجز الأمنية للعدو، حيث لحقت أضرار كبيرة بمراكز العدو وقتل وجرح عدد كبير من عناصر العدو.

في مديرية ده يك استهدف المجاهدون مقر حاكم المديرية بسيارة مفخخة

من جهة أخرى أعلن المجاهدون تحرير نقطتين أمنيتين ومقتل وإصابة ١٤ جنود في علينجار بولاية لغمان.

وبحسب المصادر ففي الساعة الرابعة يوم الجمعة هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية جنود الجيش العميل في منطقة «علينجار بولاية لغمان، مما أسفر عن مقتل ٦ جنود عملاء على الفور، وإصابة ٨ آخرين بجروح خطيرة.

نفي ادعاءات الحزب الإسلامي

وفي سياق آخر نشر المتحدث باسم الإمارة الإسلامية تصريحات حول ادعاءات الحزب الإسلامي، حيث قال المتحدث بأن المتحدث باسم الحزب الإسلامي «قريب الرحمن» ادعى في تصريحاته مع بعض وسائل الإعلام عن قيام مسئولي الإمارة الإسلامية بالاتصال بهم وإظهار استعدادهم حول محادثات السلام.

وقال المتحدث باسم الإمارة الإسلامية –طالبان– :«نحن نرد هذا الادعاء بشدة، لم يتم إجراء أي اتصال من هذا النوع، ولا يجب لأعضاء الحزب نشر ترهات لا أساس لها حول هذا الموضوع، على مسئولي الحزب عدم الاستفادة سوى من سياسة الإمارة الإسلامية الموقرة».

وأشار إلى أن موقف الإمارة الإسلامية هو بأن وضع السلاح على الأرض للعدو والمساندة في تحقيق أهدافهم المشئومة غير جائز شرعا، وفي تضاد مع آمال ملايين الشهداء في هذا الوطن حسب وصفه.

في أكبر مواجهة منذ شهور.. اشتباكات واسعة في الضفة وغزة
بين فلسطينيين وقوات أمن الإحتلال الإسرائيلي

■ المسرى – متابعات

قالت وسائل إعلام أن اشتبكات اندلعت بين مئات من المحتجين الفلسطينيين مع قوات الأمن التابعة للكيان الصهيوني في الضفة الغربية المحتلة وعلى الحدود مع قطاع غزة، الجمعة الماضية، في أكبر مواجهة منذ شهور قبيل زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى المنطقة.

وخرج فلسطينيون للاحتجاجٍ في الضفة الغربية تضامناً مع سجناء فلسطينيين أعلنوا إضراباً عن الطعام الشهر الماضي للمطالبة بتحسين ظروف احتجازهم في سجون الكيان المحتل.

وقالت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي إن «أعمال شغب عنيفة» اندلعت بين مئات من الفلسطينيين الذين أشعلوا النار في إطارات سيارات ورشقوا القوات الإسرائيلية بقنابل حارقة وحجارة.

وأضافت المتحدثة قائلة: «ردت القوات بوسائل للسيطرة على الحشود لفض أعمال الشغب».

وقال مسؤولون فلسطينيون إن خمسة محتجين أصيبوا بطلقات نارية وإن ١٥ آخرين أصيبوا بطلقات مطاطية.

وفي قطاع غزة احتشد المئات من الفلسطينيين واقترب كثيرون منهم من السور الحدودي الذي وضعه الاحتلال.

وقالت المتحدثة باسم الجيش الإسرائيلي: «أشعل مشاغبون النار في إطارات سيارات ورشقوا الحجارة».

وأضافت: «استخدمت القوات وسائل للسيطرة على الحشود من أجل تفريق أعمال الشغب بما في ذلك إطلاق طلقات تحذيرية في الهواء باتجاه الفاعلين الرئيسيين».

وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية أن ١١ فلسطينياً أصيبوا بطلقات نارية ثلاثة منهم حالتهم خطيرة.

وتأتي الاشتباكات قبل أيام قليلة من موعد وصول ترامب إلى المنطقة، حيث سيلتقي رئيس وزراء الكيان المحتل بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة العميلة في فلسطينيين.

وزارة الصحة الفلسطينية أن ١١ فلسطينياً أصيبوا بطلقات نارية ثلاثة منهم حالتهم خطيرة.

ليبيا: 141 قتيلاً حصيلة خسائر قوات "حفتر" في هجوم على قاعدة «براك» الجوية

■ نصر الدين – ليبيا

ارتفعت حصيلة قتلى مليشيات حفتر إلى ١٤١ قتيلا، على إثر الهجوم التي تعرضت له مليشيا حفتر يوم الخميس الماضي، في قاعدة «براك» الجوية (جنوب).

جاء ذلك الإعتراف في مؤتمر صحفي استثنائي للعقيد أحمد المسماري، المتحدث باسم جيش حكومة طبرق، الذي يقوده، خليفة حفتر.

وقال المسماري إن الهجوم أسفر عن مقتل ١٧ فرداً من اللواء العاشر، بينهم القيادي في اللواء، المقدم فتحي ياسين، وفقدان ١١ آخرين، فيما قتل ٨٦ من اللواء ١٢، وأصيب ٤٠ آخرون، وأما بقية القتلى (٣٨) فهم من المدنيين.

وأشار المتحدث أن قيادة الجيش ستحقق في الهجوم، لمعرفة الثغرات التي تم استغلالها للوصول إلى القاعدة.

وبشأن الرد على الهجوم، أشار المسماري أن قيادة الجيش أعطت الخميس «بعض الإشارات»، وأنه تم (الجمعة) استهداف عدة مواقع (جوًا)، بينها مواقع في منطقة الجفرة (وسط)، مشدّداً أن الضربات الجوية «ستتواصل حتى القضاء على هذه المجموعات».

وفي وقت سابق من مساء الجمعة الماضية، أوقف المجلس الرئاسي لحكومة ما تسمى بالوفاق الوطني، كلا من وزير الدفاع مهدي البرغثي، وقائد القوة الثالثة جمال التريكي، إلى حين تحديد المسؤولين عن خرق الهدنة، ووقف إطلاق النار في الجنوب الليبي.

وشكل المجلس الرئاسي «لجنة تحقيق» تحت إشراف قائد الجيش التابع له (فائز السراج)، وبرئاسة وزير العدل محمد عبد الواحد، وعضوية وزير الداخلية العارف خوجة، للتحقيق في الأحداث.

ونفت وزارة الدفاع بقيادة مهدي البرغثي، إصدارها قرارا بالهجوم على القاعدة المذكورة، لكنها حملت قوات حفتر مسؤولية القتال في الجنوب، بعد أن هاجمت قوات اللواء ١٢ قاعدة تمنهنت الجوية، ومدينة سبها التي تتواجد بهما قوات تابعة لحكومة الوفاق، منذ ٢٣ مارس/ آذار الماضي.

الصراع الأمريكي الروسي بين الأستانة وجنيف

● للكاتب: أبي زيد الشامي – محلل بمركز نورس للدراسات

القارئ لاتفاق آستانة يجد الآتي:

١_ أن بوتين وضع المناطق الآمنة خطوط ترامب و هي اختيار مناطق تؤدي لتقسيم سوريا ليخدع ترامب الذي يريد فعلا تقسيم سوريا، لكن بوتين يريد تحييد مناطق المجاهدين قليلا ليذهب نحو الرقة ودير الزور ليسيطر على منابع المياه و النفط و الغاز و الفوسفات و من ثم يعود ليقضي على باقي الثوار و يسيطر على سوريا بنسبة ٨٠٪ و يصبح المتحكم بالملف السوري.

٢_ تركيا إلعوبة بيد روسيا.

ولكن لم ولن يستطيع بوتين أن يقنع ترامب بهذا الاتفاق وبالتالي سيفشل و لأسباب كثيرة أهمها:

١_ روسيا اختارت مكانا (الآستانة) غير المكان الذي اختارته أمريكا (جنيف) وبالتالي فزمام المبادرة بيد روسيا و ليس أمريكا.

٢_ إيران ضامن و هي نفسها لاعب و هذا لا يتوافق و خطوط ترامب.

٣_ لم تأخذ أمريكا ما تريد من روسيا في أوكرانيا.

٤_ لم تفن قوى جميع أطراف النزاع في سوريا كما تريد اسرائيل.

٥_ ما تزال خيوط الصيف غير مكتملة الذي تخطط له اسرائيل حتى تضرب (برضى العالم) بيد من حديد في غزة.

زيارة ماكرون لمالي؛ حدث وحديث

● للشيخ: أبي عبد الإله أحمد – الجزائر

لم يتأخر الرئيس الفرنسي الجديد مانويل ماكرون عن زيارة جنوده بالقاعدة العسكرية بغاو شمال مالي ، للرفع من معنوياتهم أمام التصعيد الكمي والنوعي للعمليات الجهادية ، منذ عام تقريبا ، وهو ما دفع بالرئيس الفرنسي هولاند للخروج من الباب الخلفي لقصر الإليزيه ، فكان لزاما على الوافد الجديد أن يسارع لزيارتهم مع إطلاق تصريحات توضح ملامح سياسته الاستعمارية الجديدة وتلح على شركائه المحليين وهي دول الساحل والجزائر ببذل المزيد من التضحيات دون مصالح المحتل الفرنسي والمزيد من الجنود لحماية الجندي الفرنسي (غالي الثمن).

أول ما يلفت الانتباه في هذه الزيارة شكلها ، فهي لم تأت وفق الأعراف الديبلوماسية ، بأن يحل الرئيس الفرنسي ضيفا على نظيره المالي بالعاصمة باماكو وبعدها تبدأ جولة الزيارات حسب الرزنامة المسطرة ، ولكن الرئيس الفرنسي اختار النزول في القاعدة الفرنسية بغاو واستدعى الرئيس المالي هناك ، كأنه في ولاية فرنسية ، وهو ما يعكس نظرة عباد الصليب لحكام المسلمين الخونة وأنهم مجرد أدوات للتحكم في رقاب شعوبنا المقهورة ونهب ثرواتها ، وكم يثير الشفقة حال الرئيس المالي وهو يحاول أن يقنع نفسه بالتاريخ المشترك بين مالي وفرنسا وصفحاته الجميلة التي جذرت التخلف في بلده المنكوب ، الذي لا يملك فيه إلا الإمضاء على توجيهات الرؤساء الفرنسيين وشبكاتهم الفاسدة.

أما من ناحية المضمون فلم يتعد مشروع الرئيس المراهق ماكرون مشروع قسنطينة لسلفه ديغول ، حين يئس من ربح الحرب في ساحة المعركة ، فأطلق مشروعه الاقتصادي ، لسحب الحاضنة الشعبية من مجاهدي الثورة التحريرية ، ولكن كل الإغراءات باءت بالفشل أمام إرادة شعب عقد العزم على العيش حرا وإرجاع الجزائر كاملة غير منقوصة إلى حظيرة الإسلام والعروبة ، فلم يجد ديغول أمام هذا الإصرار على التحرر إلا عبارته الشهيرة (لقد فهمتكم) ويقصد بذلك فهمت مطالبكم أي الاستقلال التام .

لقد جاء الرئيس ماكرون إلى مالي وفي جعبته مشاريع اقتصادية تمولها ألمانيا في محاولة بائسة لسحب بساط الحاضنة الشعبية في شمال ووسط مالي من تحت أقدام المجاهدين ، ولانجد أحسن من رد الشيخ عبد الحميد بن باديس رحمه الله على أجداد ماكرون المحتلين :(ليس الخبز كل ما نريد) وكذلك نحن اليوم نقول لماكرون ليس الخبز كل مانريد بل لا نريد خبزكم أصلا فقط ارفعوا أيديكم عن خبزنا وظلمكم عن أرضنا وقواعدكم العسكرية مع شبكاتكم الفاسدة من بلادنا .

لم تخل كلمة الرئيس الفرنسي من لغة الاستعلاء الموروثة من قاموس الاحتلال ، فقد صرح دون حياء: (لا يمكن تحديد مدة لمهمات فرنسا في هذه المناطق ، كل مانستطيعه هو تأكيد إصرارنا ومطالبة شركائنا بمزيد من الاحترام لخارطة الطريق) ، وبعبارة أخرى لفرنسا الحق في احتلال مالي ودول الساحل وشمال افريقيا متى شاءت وكيفما شاءت والمدة التي تريد ، تقتل وتهجر وتشرد شعوب المنطقة ،لضمان رغد العيش لساكنة باريس وضواحيها ورفاهية ساستها الفاسدين. كما لم يفوت الفرصة للطعن في شركائه المتشاكسين حكومات دول الساحل والجزائر ، المطالبة اليوم بدفع المزيد من الدعم المادي والمعنوي للحملة الفرنسية الظالمة على شعب أعزل ذنبه أنه معتز بدينه ويريد العيش في ظل شريعته.

إن سخط الرئيس الفرنسي على شركائه الخونة من بني جلدتنا وسعيه لإشراك دول أوروبية وخاصة ألمانيا في عملية الاحتلال يعكس بوضوح الورطة التي وجد فيها الرئيس الجديد نفسه والموروث الثقيل الذي ورثه تماما كما كان حال سلفه ديغول ، الذي بدأ بتكثيف الضغط العسكري ثم الجزرة الاقتصادية ثم اعلان الفشل واعطاء الاستقلال عن كره لشعب قرر أن يعيش حرا مهما كلفه الثمن ، وتصريحات ماكرون تأخذ نفس الاتجاه حين قال :(لا ينبغي أن نظهر أي ضعف تجاه الجماعات الإرهابية) وترجمة هذا سيكون ولا شك حملات شديدة على المجاهدين بإشراك جيوش العمالة في دول الساحل والجزائر كما عبر عن ذلك بصريح العبارة (أنا ما أريده في بداية هذه العهدة هو مطالبة دول الساحل والجزائر بالمزيد) ، وهي عادة كل وافد جديد ، يسعى لإرضاء الناخب في الضفة الشمالية للمتوسط ، ثم تليها حملة نهب للمال الألماني في مشاريع وهمية لا تتجاوز مخططاتها على الورق ، وتنتهي تكاليفها في حسابات الساسة الفاسدين وشبكاتهم بالملاذات الضريبية ثم يدفعوا الرئيس ماكرون الذي لم يعرف الخدمة العسكرية لإعلان الهزيمة والخروج من الباب الخلفي على خطى سلفه هولاند وهو يردد عبارات جده ديغول :(لقد فهمتكم).

إن الجندي الفرنسي بات اليوم في وضع لا يحسد عليه ، فبلده منهك اقتصاديا وشركاؤه الأفارقة همهم الورقة الخضراء و غايتهم الظفر بالإياب والجندي المالي لا تحمله قدماه أمام حملات أسود الإسلام أحفاد يوسف بن تاشفين ، وقادته الفاسدون مصرون على مواصلة حرب لا يسهم فيها أبناؤهم وتسهم في ثرائهم وثراء ممولي حملاتهم الانتخابية ، وتبقى الخسارة قسمة بين الجندي المرغم على هذه المهنة بسبب البطالة وأبيه دافع الضرائب من أجره المتدني ،فهل سيستفيق الشعب الفرنسي يوما ويعي ما يقترفه ساسته الفاسدون باسمه في البلاد البعيدة ، وهلا تساءل الفرنسيون لم تشكل فرنسا الهدف الأول للعمليات الجهادية ؟ وإلى ذلكم الحين نكرر دعوتنا لأسود الإسلام جنود الخفاء في فرنسا الرعناء بتكثيف ضرباتهم في المدن الفرنسية واستهداف الفرنسيين في عقر دارهم ليذوقوا مما ذاقت شعوبنا على أيدي جنودهم الغاصبين ، لعلهم يذكرون ، السن بالسن والعين بالعين ، مع الإعداد الجيد والحذر المطلوب وعزيمة فولاذية لا تهاب الخطوب ، حتى يخرج آخر جندي فرنسي من أرضنا ونستعيد آخر قرش من أموالنا....

وإن غدا لناظره قريب.

> ❝ولقد جاء الرئيس ماكرون إلى مالي وفي جعبته مشاريع اقتصادية تمولها ألمانيا في محاولة بائسة لسحب بساط الحاضنة الشعبية في شمال ووسط مالي من تحت أقدام المجاهدين ، ولانجد أحسن من رد الشيخ عبد الحميد بن باديس رحمه الله على أجداد ماكرون المحتلين :(ليس الخبز كل ما نريد)❞

إصدار مرئي يعرض معارك تحرير جبل نوفان الاستراتيجي في قيفة بولاية رداع

■ محمد صادق – اليمن

نشر مراسل رداع ضمن شبكة مراسلي أنصار الشريعة، توثيقا لمعركة جبل نوفان التي وقعت بعد تقدم الحوثيين على الجبل في ليلة ٧ رجب لعام ١٤٣٨ الموافق ١٤إبريل لعام ٢٠١٧، ابتدأ الإصدار بعرض صورة لقنبلة أمريكية ألقيت على المجاهدين المرابطين على جبهات القتال ضد الحوثيين المعتدين في مشهد واضح للتخادم الأمريكي الحوثي على أرض اليمن، مما هيئ الوضع لتقدم الحوثيين عبر جنح الظلام على مواقع المجاهدين الذين لا يتجاوز عددهم السبعة مجاهدين وقت حدوث الحملة، حسبما ورد في الإصدار مما اضطرهم للانحياز بعد اشتباكات امتدت لساعات متأخرة من الليل حاولوا فيها الصمود ولكن خطة المعركة اقتضت ذلك، وفي صباح اليوم التالي وبعد ليلة دامية على الحوثيين وقبل أن يشيدوا خنادقهم ومتارسهم هب المجاهدون لتحرير الجبل من الحوثيين.

بحسب الإصدار بدأت المعركة بالتمهيد والتمشيط من قبل مجموعة الإسناد بالسلاح الثقيل لتوفير الغطاء لمجموعة الاقتحام، وتهيئة الجو لتسللهم إلى أقرب نقطة ممكنة من متارس ودفاعات الحوثيين، إذ لم يفصل بين المجاهدين والحوثيين سوى عدة أمتار، كما عُرض في الإصدار هجوم مباغت من مجموعة الاقتحام بالقنابل اليدوية تمهيداً لتطهير الجبل بالكامل، وماهي إلا لحظات حتى تمت السيطرة الكاملة على جبل نوفان الاستراتيجي، إثر عملية نوعية بطولية فريدة تميزت بالسرعة و الإقدام والإصرار وحسن إدارة المعركة.

إلى ذلك عرض الإصدار مشاهد لبعض جثث القتلى المتناثرة فوق جبل نوفان من الحوثيين، كما عرض مشاهد لفرار من تبقى من مجاميعهم ممن تمت ملاحقتهم من قبل المجاهدين، والالتفاف على من تبقى منهم لتأمين محيط المنطقة بالكامل وفي الأخير عرض الإصدار صوراً لكوكبة من الشهداء –نحسبهم والله حسيبهم– ولا نزكي على الله أحدا واختُتم الإصدار بعبارة «قادمون يا أقصى» في رسالةٍ مفادها أن جهادنا يبدأ من هنا، وفي الأقصى نلتقي بإذن الله ونحرره من دنس اليهود الغاصبين.

الجدير بالذكر أن مراسل أنصار الشريعة في ولاية البيضاء عرض إصدار في السابق مشابه لهذا الإصدار وهو تحرير جبل «كساد» الاستراتيجي والمطل على قرى أهل السنة في المنطقة من الحوثيين بعد سيطرتهم عليه قرابة يوم واحد.

بعد أن روج إعلام حزب الله اغتياله في عملية نوعية:
أمير تحرير الشام في القلمون الشيخ أبو مالك التلي يوجه رسالة للحزب

■ صهيب رامي – المسرى

نفى الشيخ أبو مالك الشامي أمير هيئة تحرير الشام في القلمون الشائعات التي تتحدث عن وجود أي صفقة بينه وبين حزب الله اللبناني لخروجهم من مناطقهم إلى مدن الشمال السوري في إطار ما بات يعرف بالمصالحات والتهجير القسري .

والشامي أو ما هو معروف به بين أنصار الهيئة (ابو مالك التلي) وجه كذلك رسالة إلى المهجرين من أهل السنة في جرود عرسال، وقال أن هدفه هو إرجاعهم «لنبين لأهلنا اللاجئين في عرسال وفي عامة لبنان الذين هجروا من ديارهم بغير الحق أننا لن نتخلى عنهم، وسنسعى جاهدين لإرجاعهم لأرضهم في ظل حكم إسلامي راشد أو نفنى دون ذلك».

وقد ذكر أن المعركة مع حزب الله هي معركة عقيدة، وحذر من المصير السوري للبنان واستنكر صمت العلماء السنة فيه من جرائم حزب الله، وذكر وجود بعض الوجوه السنية مع الحزب لمصالحهم الشخصية، وحرضهم ليقفو مع أبنائهم لوقف تمدد المشروع الرافضي.

وحذرهم من مكر القريب والبعيد لهم مع الاشارة إلى أن رئيس السلطة الفلسطينية عباس ضمن المتآمرين.

وفي نهاية كلمته توعد حزب الله والمليشيات الشيعية بالهزيمة «وأخيرا فإننا نذكر حزب اللات اللبناني بما ذاقوه من بأسنا في جرود القلمون ونذكرهم بجيف قتلاهم التي لا زالت تحت أقدامنا ونتوعد صبيانه بمقابر جديدة فإن سيوفنا قد اشتاقت لترتوي من دمائه مجددا».

والشيخ أبو مالك التلي من مدينة التل السورية ومن أهم المؤسسين لجبهة النصرة وأميرها في التل منذ تأسيسها. وقد تعرض لعدة محاولات اغتيال ونجا منها جميعا، وكانت آخرها قبل يومين، حيث روج إعلام حزب الله لاغتياله ونجاح العملية، ولكن التسجيل الصوتي فند الادعاء.

الشيخ أبو مالك التلي

ويعد التلي المطلوب الأول لميلشيا حزب الله وأبرز من أفشل مشاريعه في جرود عرسال، وقد نفذ عددا كبيراً من العمليات الأمنية، حيث كان أبرزها صفقتا راهبات معلولا وأسرى الجيش اللبناني، وقد بادل بهم عدداً كبيراً من الأسرى والأسيرات السنة، وقد أثنى الطرفان على الشيخ التلي حسن المعاملة والاهتمام الكبير بهم، وبعد خروجهم شكروا الشيخ التلي وأثنوا عليه.

وقد صنفت الولايات المتحدة الأمريكية الشيخ التلي كشخص إرهابي أواخر العام ٢٠١٦ مع الشيخ المحيسني وقد لاقى ذلك استنكارا واسعا بسبب شعبيته الكبيرة.

أمير تحرير الشام يكرم المؤسسات الخدمية والإغاثية بإدلب

■ المسرى – متابعات

قام أمير هيئة تحرير الشام الشيخ أبو جابر الشيخ بحضور الشيخ عبد الله المحيسني الشرعي في الهيئة بتكريم المؤسسات الخدمية والإغاثية في مدينة إدلب في سابقة هي الأولى لفصيل عسكري يكرم هكذا مؤسسات.

وفي بداية الفيديو استهل الشيخ أبو جابر الشيخ بداية حديثه بـ (جزاكم الله خيرا) وبين أن ما يقدموه هو فقط الدعاء لهم، وقد قام بتكريم كل من الدفاع المدني ومنظمة ihh التركية الخيرية ومنظمة كهاتين الإسلامية ومحافظ إدلب ومديرية صحة إدلب ومسؤول جامعات إدلب ومديريةٍ التربية في إدلب وعدة أفراد ممن فقدوا عددا كبيراً من أفراد أسرتهم ورامي التاو المشهور أبو عدنان كاف وبعد انتهاء التكريم قامت الهيئة بعرض مسرحي يحاكي مجزرة الكيماوي التي ارتكبها النظام السوري في بلدة خان شيخون بإدلب خلال الفترة الفائتة وقد قتل وأصيب فيها ما يقارب ٦٥٠ مدني معظمهم نساء وأطفال.

وقد تمت ترجمة مقطع الفيديو للإنجليزية والتركية ولاقى رواجا واسعا وتفاعلا على اليوتيوب.

الشيخ أبو جابر الشيخ

الجدير ذكره أن الاعلام الرسمي لهيئة تحرير الشام لم يتبن الفيديو أو ينشره على صفحاته وكذلك لم يتم وضع شعار تحرير الشام على الفيديو وإنما تم بثه من خلال صفحة الشيخ عبد الله المحيسني.

وقد بدأت تحرير الشام بخطوات تعتبر فريدة على مستوى الساحة السورية فقد خصصت رقم للتواصل بخصوص المظالم والأسرى الموجودين لديها ووعدت بإجراء خطوات إصلاحية أخرى مع بداية شهر رمضان.

رسالة مرئية جديدة لأسير من الجيش الكيني لدى حركة الشباب المجاهدين

■ المسرى – متابعات

نشرت مؤسسة الكتائب الجناح الإعلامي لحركة الشباب المجاهدين رسالة مناشدة جديدة من أحد الأسرى الكينيين الذين ألقي القبض عليهم قبل عام ونيف في معركة عيل عدي الدامية.

بدأ الأسير في مناشدته «إسمي « ألفرد كيلاسي» ولدت في عام ١٩٨٧ في غرب كينيا وخاصة في منطقة فيقينا، التحقت بالجيش الكيني في شهر أكتوبر عام ٢٠١٠، وفي ١٥ من شهر يناير في العام الماضي تعرضنا لهجوم من قبل مقاتلي حركة الشباب المجاهدين ونحن في قاعدتنا بمنطقة «عيل عدي»، وفي حينها اقتحموا القاعدة وسيطروا عليها بالكامل، وفقدنا الكثيرين من أصحابنا، وأنا تم إلقاء القبض علي من قبل مقاتلي الشباب، ومنذ ذلك الوقت إلى الآن ونحن في قبضتهم، ولم نتلق أية مساعدة أو أي خبر من حكومتنا، ولذلك فإني أطلب من الشعب الكيني أن يتضامنوا مع قضيتنا، ولا نعول على غيرهم».

ووجه الأسير «ألفرد كيلاسي» رسالة إلى المسؤولين الكينيين وخاصة إلى الرئيس الكيني «أوهورو كينياتا» قائلا لهم « نحن بحاجة ماسة إلى مساعدتكم، هذه السنة هي سنة الانتخابات، ولذا فإني أطلب منكم قبل أن تتحركوا إلى الانتخابات أن تبحثوا كل حل يمكن أن يخرجنا من هذه المحنة، وإن تمكنتم من مساعدتنا سنحصل على حريتنا، وسنعود إلى أهلنا، وسنشارك في الانتخابات».

وفي ختام رسالته قال الأسير الكيني «إلى أصحابي وإخواني وعامة أهل كينيا عليكم أن تتحركوا لأجل قضيتنا، نحن أسرى في يد حركة الشباب المجاهدين، ولا نعرف ماذا سيكون مصيرنا، ولا أستطيع أن أعبر عن حجم الألم والحزن الذي في صدري، وأني وجدت هذه الفرصة لأكلمكم فأعيروني أسماعكم».

صورة الأسير الكيني «ألفرد كيلاسي»

حمزة أسامة بن لادن يكشف تزييف آل سعود للتاريخ ويتحدث عن الغدر بالدولة العثمانية

■ أسامة عبد السلام – المسرى

كشف حمزة بن لادن، نجل الشيخ أسامة بن لادن، أن أسرة آل سعود قامت بتزوير التاريخ الحديث، خاصة نشأة الدولة السعودية الثالثة.

وقال ابن لادن إن سيطرة الملك عبد العزيز آل سعود على وسط نجد جاء بعد تنسيق ووعد تلقاه من الحكومة البريطانية، التي كانت تريد طرد آل رشيد من الحكم؛ لموالاتهم العثمانيين.

وأوضح في الحلقة الثانية التي نشرتها مؤسسة السحاب الجناح الإعلامي لتنظيم القاعدة ضمن سلسلة « سيادة خير الأمم، في انتفاضة أهل الحرم» أن آل سعود حين تأسيس دولتهم ارتكبوا مخالفات شرعية كبيرة، وأراقوا دماء بريئة، وفق قوله.

وفي بداية الكلمة قالٍ المجاهد حمزة بن لادن أن حديثه في هذه الحلقة يتناولٍ مشاهد مهمة، من التاريخ الحديث للجزيرة العربية، وحقائق مغيبة.. عن كثير من أبناء الأمة الإسلامية، اجتمع فيها مكر الأعداء، وخيانة العملاء، وتكفل النظام السعوديّ بتزويرها وتغييرها، فنشأت أجيال لا تعرف تاريخ بلاد الحرمين إلا برواية آل سعود، التي كتبت تاريخ نفسها بنفسها، لترفع من تشاء، وتضع من تشاء، وتبجّل وتعظم من تشاء، وتزدري وتحتقر من تشاء، حسب قوله.

وأشار أنه تعرض في الحلقة السابقة للأهمية التي تتمتع بها الجزيرة العربية، تلك الأهمية التي لم تغب عن أعدائنا كذلك، فباتت القوى العظمى التي تطمح في بسط نفوذها على العالم بأسره، تعدّ السيطرة على الجزيرة العربية مفتاح السيطرة على العالم.

وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كانت القوة الأبرز المنافسة للدولة العثمانية حينها بريطانيا، والتي بذلت جهودًا حثيثة للسيطرة على الجزيرة العربية، وطرد حلفاء الدولة العثمانية من مناطق سيطرتهم فيها.

وبحسب ابن لادن، فإن الملك عبد العزيز آل سعود كان موظفا لدى العثمانيين في فترة من الفترات، وعينوه واليا على نجد، بيد أنه تحالف مع البريطانيين ضدهم.

كما قال إن قائدا بريطانيا قاد معركة الملك عبد العزيز ضد ابن رشيد، وقتل بها، موضحا أن هذه الرواية تتجاهلها الحكومة السعودية.

وعن الدور الكويتي قال حمزة بن لادن أن بريطانيا أطاحت بحاكم الكويت محمد الصّباح بانقلاب عسكري، هدفت من خلاله لإحكام السيطرة الإنجليزية على الكويت وجعلها محميّة تابعة لها، وطرد العثمانيين منها، وهو أمر في غاية الأهمية لمستقبل الصراع مع الدولة العثمانية، ونصبت مكانه صديقها الحميم «مبارك الصباح».

وتساءل عمن مهد الطريق من الكويت، لدخول النفوذ الصليبيّ البريطاني إلى بلاد الحرمين. وقال إنه عبد العزيز بن سعود، الذي توجّه نحو الإنجليز واتصل بالقنصلية البريطانية وسألهم تقديم العون له، وقد أثار طلبه هذا اهتمام المخابرات البريطانية بصورة شديدة، إذ أنّ نجدًا تمثل المنطقة الوحيدة البعيدة عن السيطرة البريطانية، والتي تدين بالولاء لابن الرشيد الموالي للعثمانيين.

وأورد بن لادن رواية ما حدث حيث أشار إلى أن عبد العزيز حصل على موافقة بريطانيا، ولم ينتظر كثيرًا، فخرج من الكويت في أربعين نفرًا من أتباعه، قاصدين الرياض، التي كانت خاضعة لسيطرة الأمراء الرّشيدّيين، حلفاء الدولة العثمانية، وكانت دائرة ملكهم تشمل وقت ذاك؛ غالبية المنطقة الوسطى من الجزيرة العربية، التي تمتد من حائل في الشمال، إلى القصيم في الوسط، وصولا إلى الرياض في الجنوب.

وبحسب قوله باغت ابن سعود وجنوده الحامية الرشيدية ليلًا، وتوجهوا نحو القصر الذي كان فيه عجلان ممثل ابن الرشيد، متخذين ظلام الليل ستارًا، والظلم والخيانة دثارًا، فأحكموا حصاره، واقتحموا بابه، وارتكبوا الجريمة، وقتلوا حليف الدولة العثمانية، واستولوا على المدينة، وكان هذا الهجوم موطئ القدم الأول لآل سعود لبسط نفوذهم في الجزيرة العربية على حساب حلفاء الدولة العثمانية، وكان ذلك في عام ١٣١٩هـ، الموافق ١٩٠٢م.

وأكد حمزة بن لادن أن الرواية السعودية تتغاضى تمامًا عن المخالفات الشرعيّة في هذه المعركة، من ظلم واعتداء على حليف الدولة العثمانية خدمة للإنجليز، وقتل المسلمين بغير حق، وإراقة الدماء المعصومة، وتذهب أبعد من ذلك فتجعل من قصر ممثل حلفاء الدولة العثمانية، التي بايعها عبد العزيز، وكان يعترف بشرعيتها، تجعل منه معلمًا تاريخيًا، ونصبًا تذكاريًا، يوشك أن يكون مقدسًا.

وأضاف استمرّ عبد العزيز بن سعود في قتال حلفاء العثمانيين، فشنّ سلسلة حملات في جنوب نجد وشرقها، وسقطت عدة بلدات في يده، وتواصلت المعارك لتجعل من القصيم ساحة لمعارك حامية الوطيس بين الطرفين.

ومع كلّ هذه الاعتداءات المتكررة من ابن سعود على حلفاء الدولة العثمانية إلا أنّ الدولة العثمانية الأم لم تزل متمسكة بروابطها مع ابن سعود، سعيًا منها إلى حلّ الخلاف بين الطرفين وإنهاء الاقتتال، حد قوله.

وقال حمزة بن لادن أن الدولة العثمانية قامت بعدة محاولات لحل الخلاف، فبعدما استولى ابن سعود على القصيم، أقرته القيادة العثمانيّة حاكمًا عليها وعلى جنوب نجد، وعيّنته في البداية «قائمقام» القصيم، ثم رقّته ليصبح والي نجد من قبل الدولة العثمانية.

وفي جمادى الثانية من ١٣٣١هـ الموافق لأيار/ مايو ١٩١٣م، وقع ابن سعود المعاهدة العثمانية السعودية، التي بموجبها أكد العثمانيون أن عبد العزيز باشا حاكم نجد بفرمان عثماني.

وبحسب رواية حمزة بن لادن فقد كانت الدولة العثمانية تراقب ما يجري على الأرض، وتتعجب من استمرار خيانات ابن سعود بعد اتفاقه معها، وارتمائه في أحضان الإنجليز، واستمراره في قتال حلفائها، فقامت بإرسال مدد من الرجال والعتاد لحليفها ابن الرشيد، بينما ضمن ابن سعود تحالفا مع الكويتيين، وتأييد البريطانيين الذين اعتبروا دعم العثمانيين لابن الرشيد تهديدًا لمصالحهم في الكويت.

ومع دنوّ الحرب العالمية الأولى، أخذت القوى العظمى في الاستعداد لها، فسعى المسؤولون العثمانيون لعقد صلح بين الطرفين، والحصول على تعهد بتعاونهما العسكريّ.

استجاب ابن سعود لنداءات الدولة العثمانية، ووافق على التصالح معها، وعقدت الاتفاقية العثمانية السعودية في جمادى الثانية ١٣٣٢ه الموافق لأيار مايو ١٩١٤م، ونصت على بقاء نجد ضمن أراضي ابن سعود وأيولها إلى أبنائه وأحفاده، بفرمان عثمانيٍ، كما منعت الاتفاقية ابن سعود من إقامة علاقات تعاقدية مع قوىً أجنبية، أو منح امتيازات إلى أجانب في أراضيه.

وذكر حمزة بن لادن أن من الخبراء البارزين الذين لعبوا دورًا بارزًا في توجيه ابن سعود؛ الكابتن شكسبير الذي كان يساعد عبد العزيز ويوجّهه وينصره ويدير أموره، وكانت قيادة شكسبير لقوات عبد العزيز وتنظيم صفوفها دليلا واضحًا على الدعم الانجليزيّ والعسكريّ والسياسيّ لابن سعود.

وفي ربيع الأول من عام ١٣٣٣ه الموافق ٢٥ من يناير من عام ١٩١٥م دارت معركة بين ابن سعود وابن الرشيد، وكان الكابتن البريطاني اليهودي الأصل شكسبير قائدًا لقوات عبد العزيز ومن معه من الإخوان، وفي هذه المعركة تمكن حلفاء العثمانيين، من شكسبير فقتلوه برصاصهم، وقطعوه بسيوفهم، كما قتلوا سكرتيره أيضا.

فكتب عبد العزيز للمندوب البريطاني في الخليج متأسفا لصاحب جلالته في بريطانيا على مقتل شكسبير، حسب قوله.

وختم بن لادن بقوله: إن النظام السعوديّ يبذل قصارى جهده لإخفاء هذه الحقائق التاريخية عن أهلنا في بلاد الحرمين، لأنه يعلم أنها ستفقده شرعيته، وإذا ذكره يكون خاليًا من التوصيف الشرعيّ، وهدفها الحقيقيّ، فلا يقال عندها إنها استعانة بالكافرين على المسلمين، ولا يقال إنّه نقض لبيعة عبد العزيز للدولة العثمانية، ولا أنّ ابن سعود من الفئة الضالة التي خرجت على من بايعته بإمامة المسلمين، ووالت أعداء الدين، ولا يذكر السبب الشرعيّ المعتبر الذي يبيح هذه المعارك فضلًا عن أن يوجبها؛ كما أنّ الرواية الرسمية تقوم بتصوير ظهور الدولة السعودية على أنها عملية محلية من دون وضعها في سياق دولي أوسع؛ وهو الحرب العالمية الأولى، التي وقف فيها عبد العزيز مع الإنجليز ضد الدولة العثمانية، والتي كان من نتائجها المباشرة استيلاء الإنجليز على فلسطين، وهي الخطوة الممهدة لقيام دولة إسرائيل.

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

فريق التواصل
msr1437

قناة النشر في التليجرام
almasra2

المسرى

تنبيه: كل ما يصدر في الصحيفة من مقالات تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر عن رأي الصحيفة.

msr1437@ tutanota.com

وبقيت كلمة

في ظلال آية:

(شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط)



الشيخ أبو بشر محمد درامة – اليمن

فهذه شهادة الله على أعظم مشهود للعلماء الربانيين الأمناء على الجيل الأوفياء للأمة، فهم شهداء الله في أرضه بوحدانيته، ويشهدون أن رسله صادقونَ مصدقون وأنهم بلغوا الرسالة وأدوا الأمانة ونصحوا الأمة وجاهدوا في الله حق جهاده.

فنحن في وقت غربة الدين، وفيه قلة من العلماء الصادقين الذين يسيرون على المنهج الصحيح الصداعين بالحق أمام سيل جارف من علماء ودعاة الضلال المروجين للباطل.

فعلى الأمة أن ترتبط بالعلماء الصادقين الذين عُرفوا بحسن المعتقد وسلامة المنهج، وأن تقتبس من نور سيرتهم ما يبين لها طريق الحق لا سيما في عصر غلبت فيه الخلافات وكثر فيه النزاع والشقاقات.

وهنا لفتة يجّب على طلبة العلم والدعاة أن يبرزوا هؤلاء العلماء للأمة لأن إبرازهم من أقل الواجب علينا تجاههم.

ولذا في هذا العصر صار الانحراف في المعتقد والنهج بسبب الفجوة بين الأمة وعلمائها الربانيين، وجهلهم بهم، فاستقوا النهج من علماء مضلين فضلوا وأضلوا.

هؤلاء الذين شهد الله لهم هم علماء الحق، الذين وفقهم الله سبحانه وتعالى للعلم والعمل به، وبصرهم بالحق، وعرفوا أن النصر إنما يكون بالتمسك بدين الله والعض عليه بالنواجذ والصدع به أمام الطغاة، وفي وجه كل ظالم، ولا يخافون في الله لومة لائم، ويقوموا بنشر وتنقية العقيدة من البدع والضلالات والانحرافات، هؤلاء هم العلماء الذين تعلق عليهم الآمال وتجب عليهم دعوة الناس إلى الحق، حتى يزول الجهل وينقشع اللبس، ويتضح الحق لطالب الحق.

فالعالم الحق لا تجده يتأوّل ويحتال ويغير ويبدل ويظهر ويخفي، ولا تتحول أخلاقه ولا تتفاوت ولا يجيء كل يوم بخلق جديد يناسب حوادث اليوم، فهو بأخلاقه كلها، لا يكون مرة ببعضها ومرة ببعضها، ولا تراه مع ذوي السلطان وأهل الحكم والنعمة يداهنهم ويجاملهم كعالم السوء.

وَقَدْ قالِ الإمامُ الحسَنُ البصريُّ رحَمهُ الله تعالى: العالمُ منْ عِباد الله: مَنْ أحل الحِلال، وحرَّمَ الحرام، وخشَيَ الرَّحمنَ بالغيبِ، ثمَّ قرَأ: ﴿إنَّمَا يَخشَى اللهَ منْ عبَاده العُلَمَاء﴾ .

فالإمام أحمَد أعَلنَ الحق أمام باطل المعتزلة في قوة السلطان وبطشه، وصدع ولم يخش سوط الحاكم وتهديده، مقابل سكوت الكثير من أهل العلم والفضل.

وهذا سلطان العلماء العز ظهر في وقت ضعف كثير من أهل العلم فصدع بالحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وأعلن وقوفه ضد الحكام في ذاك الوقت لتحالفهم مع الصليبيين.

وهذا شيخ الإسلام ابن تيمية برز في وقت تغير العقائد فظل يرد الشبه ويدحض الأباطيل، ووقف شامخا يدعو للجهاد ضد التتار، وبين أحكام الكفر فيمن يدعي الإسلام، وأوضح مسائل الحاكمية وعقيدة الولاء والبراء وذلك لما سكت كثير من الفقهاء والعلماء.

فيا أيها الكرام قد يكون عالم فاضل ولكنه غير صادع بالحق، ساكت عن الباطل فهو لم ينل شرف الربانية والشهادة المذكورة في الآية.

وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَإذا جَاءَهُمْ أمْرٌ منَ الأمْنِ أو الخَوْف أذَاعُوا به وَلَوْ رَدُّوهُ إلَى الرَّسُول وَإلَى أوَلي الأمْر منْهُمْ لَعَلمَهُ الَّذينَ يَسْتَنْبطُونَهُ منْهُمْ﴾ .

ولهذا قالَ: (لعلمه الذَين يَستنبطوَنه منهَم) أيَ يستخرَجونه بفكرهم وآرائهم السديدة وعلومهم الرشيدة .

وقال: ﴿وَمَا يَعْقلُهَا إلَّا العَالمُونَ﴾ ووصفهم بالفهم والفقه والعقل.

أيتها الأمة الحبيبَة، أيها الأَساتذة الفضلاء، أيها المفكرون العقلاء إن الله يقول: ﴿بَل هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَات في صُدُور الذَّينَ أُوتُوا العلمَ﴾ وأهل العلم هم نور المجتمعات وصمام الأمان الذين يبذلونَ لإنقاذ الأمة ورفع عنها الذل، فهم قلعة حصينة تدافع عن الإسلام وترد حملات وهجمات المنافقين من المرتدين والزندقة الذين يعجبهم ترويج الفساد الفكري والعقدي والأخلاقي في بلاد الإسلام.

قال ابن تيمية (رسالة الحسنة والسيئة ص ٨٤) : «وكذلك من أراد أن يجعل الجاهل معلما للناس مفتيا لهم، أو يجعل العاجز الجبان مقاتلا عن الناس، أو يجعل الأحمق الذي يعرف شيئا سائسا للناس أو للدواب، فمثل هذا يوجب الفساد في العالم» (انتهى).

وقال ابن القيم: (أحكام أهل الذمة ٣/١٢٤٥): «و إذا خالط أهل المعروف أهل المنكر بغير الإنكار عليهم كانوا كالراضين به المؤثرين له فنخشى من نزول سخط الله على جماعتهم فيعم الجميع نعوذ بالله من سخطه» (انتهى)

صورة وتعليق



وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد الشيخ صالح آل الشيخ يتوسط ستيفن بانون أكثر شخص يكن العداء للإسلام وعضو شبكة عالمية للتخويف من الإسلام وتشويهه واليهودي كوشنر صهر ترامب

هذه الصحيفة تحتوي على آيات وأحاديث فيجب الاهتمام بها وعدم رميها

جربٌ وأمعاء خاوية في «غوانتانامو لبنان».. قصص صادمة لسجناء السنة في لبنان

المسرى – متابعات

عادَ ملف الموقوفين الإسلاميين إلى الواجهة بقوّة في لبنان، مع إطلاق عدد كبير من السجناء، بسجن رومية والقبّة وجزين، ما سموه معركة «الأمعاء الخاوية» منذ أيّام.

وفي الوقت الذي أصر فيه هؤلاء على التوقف عن تناول الطعام، خيّط ٤ منهم أفواههم بالإبرة والخيط، ريثما يتمّ البت بمطالبهم، لا سيّما إدراجهم بقانون العفو العام الذي قد يصدر، بحسب تقرير لموقع «هاف بوست».

بدأ هذا الإضراب بدعوة من الشيخ خالد حبلص، الذي يقبع في سجن رومية، منذ توقيفه في أبريل/نيسان ٢٠١٥.

اعتقل معظم هؤلاء الإسلاميين بسبب تورّطهم في أحداث مخيم نهر البارد التي دارت بين تنظيم فتح الإسلام والجيش اللبناني في عام ٢٠٠٧، إضافة إلى مشاركين في معارك جبل محسنٍ وباب التبانة، وهي الجبهة الأكثر توترا في لبنان واندلعت فيها اشتباكات أكثر من مرّة منذ ٢٠٠٨.

وبحسب التقرير تنقسم الجهتان المتقاتلتان مذهبيّاً إلى سُنة وعلويين، كما يشمل الموقوفون مطلوبين أوقفوا في أعقاب أحداث عبرا، التي شهدت مهاجمة مراكز وحواجز الجيش اللبناني وأسفرت عن سقوط ١٨ قتيلاً و١٠٠ مصاب من ضباط وجنود الجيش اللبناني، والمعركة مع الشيخ الموقوف أحمد الأسير.

هذا إضافةً إلى موقوفين شاركوا في معارك بحنين وآخرين قاتلوا ضد الجيش في عرسال.

من دون وجه حق

قالت أم عبيدة، شقيقة أحد الموقوفين الإسلاميين بتهمة المشاركة في أحداث التبانة، لـ«هاف بوست عربي»، إنّ السجون تضمّ عدداً كبيراً من الشباب الذين أوقفوا من غير وجه حق، معتبرةً أنّ ما يجري أشبه بمؤامرة بحق هؤلاء الشبان، وإضرابهم ليس سوى محاولة للضغط تحقيقاً لما يرونه حقا لهم.

ونقلت عن شقيقها المسجون في رومية أنّه مضرب عن الطعام، وقد أغلق ورفاقه الأبواب على أنفسهم، من أجل الضغط للتسريع بحل ملفهم، وقالٍ باتصال معها من داخل السجن: «كفانا ظلما. نموت ولا نحتمل الذلّ».

ولفتت إلى أنّ الموقوفين يتم تعذيبهم جسدِياً ويتعرّضون للضرب، لا سيما في سجني الريحانية والرملة البيضا، علماً أنّ هذين السجنين غير تابعين لوزارة الداخلية؛ بل لوزارة الدفاع، وأشارت إلى تسجيل حالات «جرب» في السجن الأخير.

وأضافت أنّ أهالي السجناء في رومية يشترون أغراضاً بأسعار مرتفعةٍ من داخل السجن لأبنائهم، وأنّها شخصياً تدفع ١٠٠ دولار أسبوعياً لشقيقها لكي يشتري الطعام، وشبّهت سجن رومية بـ«غوانتانامو».

ولفتت الى أنّ شقيقها الثاني أوقف ٣ سنوات في رومية من دون محاكمة، وعندما عُيّنت جلسة للمحاكمة، صدر الحكم بسجنه سنتين فقط، وبذلك يكون قد انتظر في السجن وهو موقوف أكثر من الفترة السجنية التي يجب أن يقضيها.

وكثر في الآونة الأخيرة توقيف الشباب، الذين ينتمون إلى الطائفة السنية، بعد اتهامهم بالمشاركة في الأحداث السابقة، وضبط كثيرون يتبعون لجماعة الشيخ خالد محمد، المعروف بالشيخ خالد حبلص، والذي كان يدعو في خطاباته الناريّة بـ«مسجد هارون» في منطقة بحنين، إلى الانشقاق عن الجيش.

وقد أجرى حبلص عمليات تجميل لوجهه في أحد أكبر المستشفيات المتخصصة، بعدما دخل إليها بهوية كتب عليها اسم «هيثم قبوط».

وُأوقف آخرون لإنتمائهم إلى جماعة أسامة منصور، الذي قتل خلال محاولة توقيفه من قبل الأجهزة الأمنية، وهو متهم بتأليف مجموعة مسلحة ومبايعة «داعش» وتصفية جنود من الجيش اللبناني.



مايزيد على ألف من السجناء الإسلاميين في سجون لبنان

عدد كبير

للاطلاع على الأرقام الرسمية، كشف مستشار وزير الداخلية لشؤون السجون العميد منير شعبان لـ«هاف بوست عربي» أنّه يوجد نحو ٨٠٠ سجين إسلامي في رومية، و٢٠٠ بطرابلس ونحو ٦٠ في جزين. ولفت إلى أنّه زار السجناء في اليوم الذي بدأوا إضرابهم فيه، ومن أبرز مطالبهم التسريع في المحاكمات وحل الملفات العالقة وأن يشملهم العفو العام، وقد تمّت طمأنتهم بالنظر بشكل جدّي إلى ما يصبون إليه.

وأكّد أنّ الإضراب عن الطعام حق يستخدمه عدد كبير من السجناء.

مبادرة للعفو

وعن حالات الإغماء بين السجناء، قال إنّه تمّ نقل ٣ سجناء فقط إلى المستشفيات للعلاج، فيما عولجت بعض الحالات في مستوصف السجن، وهو أشبه بمستشفى ميداني، شُيّد بالتعاون مع الصليب الأحمر.

وعن المطالب بتأمين الطعام النظيف، لفت إلى أنّ مطبخ السجن مؤمّن بتجهيزات عالية، وهي في الأصل هبة إيطالية، ويضمّ المطبخ ١٤ عاملاً، بينهم عسكريون.

كذلك، لفت إلى أن الدكان في السجن الذي يشتري منه الأهالي، والذي اشتكى البعض من ارتفاع الأسعار فيه يؤمّن أسعاراً مناسبة ومنخفضة، وتتم مراقبتها وتفحّص تاريخ الإنتاج وصلاحية كلّ منتج.

استهداف طقمين تابعين للحوثي في ولاية البيضاء ورداع



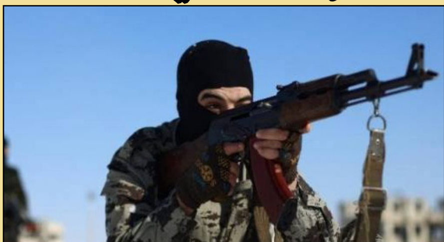
نصب مجاهدو أنصار الشريعة كميناً على طقم حوثي مساء الخميس الماضي بقرية «الزوب» في منطقة «قيفة» بولاية رداع مما أدى لقتلى وجرحى، فيما استهدف المجاهدون الأربعاء طقما تابع للحوثيين بعبوة ناسفة الساعة ١١:٤٠صباحا في «جرجرة» الواقعة في منطقة «ذي ناعم» بولاية البيضاء.

استهداف مطار تبمكتو بقذائف الهاون وإعطاب آلية عسكرية



تمكن مجاهدو جماعة نصرة الإسلام والمسلمين من استهداف مطار تمبكتو برشقة من مدافع الهاون وكانت الإصابات مباشرة، فيما أعطب المجاهدون آلية عسكرية تابعة للاحتلال الفرنسي أثناء توجهها إلى قاعدة «أمشاش».

مقتل 3 عناصر للنظام المجرم وجرح اثنين في اللاذقية



قتل ثلاثة من عناصر النظام النصيري فيما جرح اثنان؛ إثر استهدافهم من سرايا القنص بهيئة تحرير الشام في جبل التركمان بريف اللاذقية.

غارات إماراتية على مناطق الثوار في ليبيا دعماً لمليشيا حفتر



شنت طائرات إماراتية بدون طيار من نوع MQ-REAPER 9 غارات على منطقة سوق الحوت السبت الماضي، فيما تجددت الاشتباكات بين مجلس شورى ثوار بنغازي و مليشيات العميل حفتر بمحور سوق الحوت.